الأحاديث الواردة في رد القضاء بالدعاء- جمعاً ودراسة

د. عبد الله بن غالي أبو ربعة السهلي*

سلم البحث في ١٠/٤/١٤٤٠هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٣/٥/١٤٤٠هـ

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين. وبعد: لقد قام الباحث بدراسة تعليلة نقدية للأحاديث الدالة على رد القضاء بالدعاء، فبدأ بتعريف الدعاء والقضاء، ثم بين الفرق بين القضاء والقدر، ثم عرج الباحث على الأحاديث الدالة على رد القضاء بالدعاء، ناهجًا في بحثه سبيل العرض والتحليل لتلك المرويات، مدعمًا ذلك كله بأقوال الأئمة النقاد، ثم خلص في نهاية البحث إلى أبرز النتائج. والباحث يرجو بذلك أن يسد ببحثه فراغًا في المكتبة الحديثية حيث لا توجد -حسب علمي- دارسة مفردة لهذا البحث مع أهميته، والله أعلم.

Research Summary

Praise to Allah Lord of the Worlds And peace and blessingssbe upon His prophets and messengers, Peace be upon him and his family and companions and gave much recognition to the Day of Judgment. After that: The researcher has studied the Explanatory and examine closely study of the hadiths that indicate the response of the judiciary to du'aa'. He begans by defining the du'aa 'and the judiciary, Then he explain the difference between justice and fate, Then the researcher checked The hadiths that indicate the response of the judiciary to du'aa ', The researcher follow in his research the way of View and analysis For those narrations, and supported that all by the statements of the imams who examine hadiths closely, then he concluded at the end of the research to The most prominent results. The researcher hopes that this research will fill a gap in the modern library, that there is no separate study(in my knowledge) of this research with its importance, and Allah knows best.

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، والذي خلق كل شيء عنده بأجل مسمى، من شاء هداه فأكرمه، ومن شاء أضله فأهانه، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، أحمده حمدًا بالغًا لنعمائه، شاكرًا لقدره وقضائه، وأصلي وأسلم على من بعثه الله معلمًا، وهاديًا، ونصيرًا، صلاة دائمة، لا يفتر عنها لسان، ولا ينقطع دونها جنان، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وزوجاته. وبعد: فإن مما أنعم الله سبحانه وتعالى

* أستاذ مساعد بقسم علوم الحديث، بكلية الحديث الشريف، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

به على عباده أن جعل لهم أسبابًا ومؤثرات في رد القضاء والقدر الذي أمر الناس بدفعه، ليجتهد العباد بالحق لرفعه، وبينت الشريعة الغراء أن الاستسلام للقضاء قبل دفعه هو ضرب من العجز الذي ينبغي للمؤمن أن ينوء عنه بنفسه، لذا أمروا بدفع الداء ورفعه وذلك عن طريق تعاطي الدواء وأخذه.

قال ابن تيمية: "والعبد مأمور بأن يجاهد في سبيل الله، ويدفع ما قدّر من المعاصي بما يقدّر من الطاعة، فهو منازع للمقدور المحظور بالمقدور المأمور لله تعالى، وهذا هو دين الله الذي بعث به الأولين والآخرين من الرسل صلوات الله عليهم أجمين"(١). وقال ﷺ: "ولهذا قال الشيخ عبد القادر قدس الله روحه: (كثير من الرجال إذا دخلوا إلى القضاء والقدر أمسكوا، وأنا انفتحت لي فيه روزنة، فنازعت أقدار الحق بالحق للحق، والولي من يكون منازعًا للقدر لا من يكون موافقا له)، وهذا الذي قاله الشيخ تكلم به على لسان المحمدية، أي: أن المسلم مأمور أن يفعل ما أمر الله به، ويدفع ما نهى الله عنه، وإن كانت أسبابه قد قدرت، فيدفع قدر الله بقدر الله"(٢).

ودفع القدر له نوعان، قال ابن القيم: "أحدهما: دفع القدر الذي قد انعقدت أسبابه ولما يقع، بأسباب أخرى من القدر تقابله، فيمتنع وقوعه كدفع العدو بقتاله، ودفع الحر والبرد ونحوه، الثاني: دفع القدر الذي وقع واستقر بقدر آخر يرفعه ويزيله، كدفع قدر المرض بقدر التداوي، ودفع قدر الذنب بقدر التوبة، ودفع قدر الإساءة بقدر الإحسان، فهذا شأن العارفين، وشأن الأقدار، لا الاستسلام لها، وترك الحركة والحيلة، فإنه عجز، والله تعالى يلوم على العجز، فإذا غُلب العبد وضاقت به الحيل، ولم يبق له مجال، فهنالك الاستسلام للقدر والانطراح كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يشاء"(٣).

ومن الأمور التي يدفع بها القضاء، ويرد بها القدر، بل هو من أجلها الدعاء، دلت على ذلك نصوص كثيرة حواها الكتاب والسنة، هي معلومة في بابها، مشهورة عند أصحابها، ومن تلك الأحاديث التي يكثر تداولها وانتشارها في كتب من ألف في هذا الباب: حديث (لا يرد القضاء إلا الدعاء)، وحديث (البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض فيعتلجان إلى يوم القيامة)، فأردت من خلال هذا البحث أن أسلط الضوء على هذه الأحاديث، وأخرجها من مظانها، وأتكلم على أسانيدها، وأشرح عللها، وقدمت له بمقدمة مهمة يحسن إيرادها بين يديه في باب القضاء

والقدر، فالله أسأل أن ينفع به، وأن يتقبله بقبول حسن، وأن يجعله خلاصًا لوجه الكريم، أنه قريب مجيب.

خطة البحث:

وتشتمل على: مقدمة وفصلين، وخاتمة، وفهارس علمية.

الفصل الأول: تعريف الدعاء والقضاء والفرق بينه وبين القدر. وفيه مباحث:

المبحث الأول: تعريف الدعاء.

المبحث الثاني: تعريف القضاء.

المبحث الثالث: الفرق بين القضاء والقدر.

الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في رد القضاء بالدعاء. وفيه مباحث:

المبحث الأول: حديث ثوبان ﷺ.

المبحث الثاني: حديث سلمان ﷺ.

المبحث الثالث: حديث أنس ﷺ.

المبحث الرابع: حديث عائشة ﷺ.

المبحث الخامس: حديث ابن عمر ومعاذ بن جبل ﷺ.

المبحث السادس: حديث أبي هريرة ﷺ.

المبحث السابع: حديث ابن عباس ﷺ.

الخاتمة: تضمنت أهم نتائج البحث.

الدارسات السابقة:

لم أقف على بحث في هذه المسألة بخصوصها، والله أعلم.

منهجي في البحث:

سرت في هذه الدارسة على النحو الأتي:

١- جمعت طرق الأحاديث التي حوتها الدراسة، مما وقفت عليه من دواوين السنة، والمعاجم، والمشيخات، والأجزاء قدر المستطاع.

٢- الأحاديث الطوال، اقتصرت على موضع الشاهد منها حتى لا يطول البحث.

٣- عزوت الأحاديث إلى مراجعها، وتكلمت على أسانيدها وعللها، وعرفت برجالها.

٤- الرواة الذين يتوقف الحكم على الأسانيد على معرفة حالهم ودرجاتهم، فإني أسهب الكلام فيهم.

٥- شرحت الغريب، وفسرت المعاني التي تحتاج إلى توضيح.

الفصل الأول
تعريف الدعاء والقضاء والفرق بينه وبين القدر
المبحث الأول: تعريف الدعاء

قال الخطابي: "أصل هذه الكلمة مصدر من قولك: دعوت الشيء أدعوه دعاء، أقاموا المصدر مقام الاسم، تقول: سمعت دعاء كما تقول: سمعت صوتًا.

ومعناه: استدعاء العبد ربه ﷻ العناية واستمداده إياه المعونة.

وحقيقته: إظهار الافتقار إليه، والتبرؤ من الحول والقوة، وهو سمة العبودية، واستشعار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله ﷻ، وإضافة الجود والكرم إليه"(٤).

وقال ابن العربي: "حقيقة الدعاء: مناداة الله تعالى لما يريد من جلب منفعة، أو دفع مضرة من المضار والبلاء بالدعاء، فهو سبب لذلك، واستجلاب لرحمة المولى"(٥).

المبحث الثاني: تعريف القضاء

أ- في اللغة:

قال ابن فارس: "قضي: القاف، والضاد، والحرف المعتل، أصل صحيح يدل على إحكام أمر، وإتقانه، وإنفاذه لجهته، قال الله تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾(٦) أي: أحكم خلقهن، ثم قال أبو ذؤيب(٧):

وعَليهما مَسْرُودَتانِ قَضاهما داودُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ(٨)

والقضاء: الحكم. قال الله سبحانه في ذكر من قال: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾(٩) أي: اصنع واحكم، ولذلك سمِّي القاضي قاضيًا، لأنَّه يحكم الأحكام وينفذها، وسميت المنية قضاء، لأنه أمر ينفذ في ابن آدم وغيره من الخلق، قال الحارث بن حِلِّزَة(١٠):

وثمانونَ من تميمٍ بأيدي هِمْ رماحٌ صُدورهُنَّ القَضاءُ(١١)

أي المنيّة، وكل كلمة في الباب فإنها تجري على القياس الذي ذكرناه"(١٢).

وقال الأزهري(١٣): "القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه، وكل ما أُحكم عمله، أو أتم، أو ختم، أو أُدي، أو أُوجب، أو أُعلم، أو أُنفذ، أو أُمضي، فقد قضي، وقد جاءت هذه الوجوه كلُّها في الحديث"(١٤). وقال الفيروزآبادي: "القدر محركة: القضاء والحكم ومبلغ الشيء، والتقدير: التروية والتفكير

في تسوية أمر، وتقدر تهيأ، وقدرت الثوب فانقدر جاء على المقدار"[١٥]. وقال الراغب الأصفهاني: "القضاء: فصل الأمر قولاً كان ذلك أو فعلاً، وكل واحد منهما على وجهين: إلهي وبشري"[١٦]. وقال ابن الأثير: "القضاء وأصله: القطع والفصل، يقال: قضى يقضي قضاء، فهو قاضٍ: إذا حكم وفصل، وقضاء الشيء: إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه، فيكون بمعنى الخلق"[١٧].

ب- في الاصطلاح:

قال الجرجاني: "عبارة عن الحكم الكلي الإلهي في أعيان الموجودات على ما هي عليه من الأحوال الجارية في الأزل إلى الأبد"[١٨].

المبحث الثالث: الفرق بين القضاء والقدر

ذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا فرق بين القضاء والقدر، فكل واحد منهما يعبر به عن الآخر[١٩]. قال الزهري: "القضاء هو القدر، والقدر هو العلم، والعلم نافذ في العباد فيما عملوا من خير أو شر، مكتوب في رقابهم إلى أن يفارقوا الدنيا"[٢٠]، وقال أيوب السختياني: "أدركت الناس هاهنا وكلامهم إن قُضي وأن قُدر، إن قُضي وإن قُدر"[٢١]. ونصر هذا القول الدكتور أحمد القاضي في رسالته الإيمان بالقدر[٢٢].

وذهب بعضهم إلى أن هناك فرقًا بين القضاء والقدر. فقال الراغب الأصفهاني: "والقضاء من الله تعالى أخص من القدر، لأنه الفصل بين التقدير، فالقدر هو التقدير، والقضاء هو الفصل والقطع[٢٣]، وقد ذكر بعض العلماء أن القدر بمنزلة المعد للكيل، والقضاء بمنزلة الكيل"[٢٤]. وقال ابن الأثير: "ومنه: القضاء المقرون بالقدر، والمراد بالقدر: التقدير، وبالقضاء: الخلق كقوله تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾[٢٥]، أي: خلقهن، فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر، والآخر بمنزلة البناء، وهو القضاء، فمن رام الفصل بينهما، فقد رام هدم البناء ونقضه"[٢٦].

وقال الجرجاني: "والفرق بين القدر والقضاء، هو أن القضاء: وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ مجتمعة، والقدر: وجودها متفرقة في الأعيان بعد حصول شرائطها". وقال: "القدر: خروج الممكنات من العدم إلى الوجود، واحدًا بعد واحد، مطابق للقضاء، والقضاء في الأزل، والقدر لا يزال"[٢٧]. وقال ابن حجر: "وقالوا: القضاء هو الحكم الكلي الإجمالي في الأزل، والقدر: جزئيات ذلك الحكم

وتفاصيله"[٢٨]. وقال الكفوي: "القضاء هو الحكم الكلي الإجمالي على أعيان الموجودات بأحوالها من الأزل إلى الأبد، مثل: الحكم بأن كل نفس ذائقة الموت، والقدر: هو تفصيل هذا الحكم بتعيين الأسباب وتخصيص إيجاد الأعيان بأوقاته وأزمان بحسب قابليتها واستعداداتها المقتضية للوقوع منها وتعليق كل حال من أحوالها بزمان معين وسبب مخصوص، مثل: الحكم بموت زيد في اليوم الفلاني بالمرض الفلاني"[٢٩]. وقال العلامة ابن عثيمين ﷺ: "القضاء إذا أطلق شمل القدر، والقدر إذا أطلق شمل القضاء، ولكن إذا قيل: القضاء والقدر صار بينهما فرق، وهذا كثير في اللغة العربية، تكون الكلمة لها معنى شامل عند الانفراد، ومعنى خاص عند الاجتماع، ويقال في مثل ذلك (إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا) فالقضاء والقدر الصحيح أنهما من هذا النوع يعني أن القضاء إذا أفرد شمل القدر، والقدر إذا أفرد شمل القضاء، لكن إذا اجتمعا فالقضاء: ما يقضيه الله في خلقه من إيجاد، أو إعدام، أو تغيير، والقدر: ما قدره الله تعالى في الأزل، هذا هو الفرق بينهما فيكون القدر سابقًا، والقضاء لاحقًا"[٣٠].

وهذا هو الأظهر، أن القضاء والقدر من الألفاظ التي إذا اجتمعت افترقت، وإذا افترقت اجتمعت، ومع ذلك فهما متلازمان لا انفكاك لأحدهما عن الآخر.

قال الخطابي: "وجماع القول في هذا الباب أنهما أمران لا ينفك أحدهما عن الآخر، لأن أحدهما بمنزلة الأساس، والآخر بمنزلة البناء، فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه"[٣١].

الفصل الثاني
الأحاديث الواردة في رد القضاء بالدعاء والكلام عليها
المبحث الأول: حديث ثوبان ﷺ

روى أبو نعيم الفضل بن دكين[٣٢]، عن سفيان الثوري[٣٣]، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القضاء إلا الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه).

أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/١٩٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار عن فهد بن سليمان واللفظ له (٨/٧٩)، والطبراني في الكبير عن أبي زرعة

الدمشقي (١٠٠/٢)، والبغوي في شرح السنة من طريق حميد بن زنجويه (٦/١٣)، كلهم عن أبي نعيم، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى به. ولم يذكر ابن أبي شيبة الجملة الأخيرة، وقرن مع أبي نعيم: وكيع بن الجراح، وقرن البغوي معه: الفريابي.

وخالفهم: إبراهيم بن حسين بن دازيل[٣٤]، فرواه عن أبي نعيم، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبيد بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القضاء إلا الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه).

أخرجه: الدينوري في المجالسة من طريقه (٨٤/٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن دازيل به.

وخالفهم: فضيل بن محمد الملطي، فرواه عن أبي نعيم، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث، عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يذنبه).

أخرجه: الطبراني في الدعاء (٧٤٨/٢)، قال: حدثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم به.

وتابع الجماعة عن أبي نعيم: محمد بن يوسف الفريابي، فرواه عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه).

أخرجه: البغوي في شرح السنة (٦/١٣)، قال: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المَلِيْحي[٣٥]، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان[٣٦]، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار[٣٧] الرياني[٣٨]، نا حميد بن زَنْجويه[٣٩]، نا محمد بن يوسف وأبو نعيم، قالا: نا سفيان به.

وخالف ابن زنجويه: عبد الله بن محمد بن سعيد بن إبراهيم، فرواه عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يُرد الدعاء[٤٠]، ولا يزيد في العمر إلا

البر).

أخرجه: محمد بن يوسف الفريابي في الجزء الأول مما أسنده سفيان بن سعيد الثوري (٤/أ)، قال: حدثنا سفيان به[٤١].

وتابع الجماعة: ابن المبارك، ووكيع، وعبد الرزاق، وعبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، وقبيصة بن عقبة، وأبو حذيفة موسى بن مسعود، وعصام بن يزيد، وخالد بن يزيد العمري، ومعاوية بن هشام، وقاسم بن يزيد، كلهم عن الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه).

أخرجه: ابن المبارك في الزهد والرقائق (١٥٩/١)، ووكيع في الزهد (٧١١/٢)، وابن أبي شيبة في المصنف عن وكيع (١٩٢/١٠)، وأحمد في المسند عن وكيع وعن عبد الرزاق (٦٨/٣٧، و٩٥، و١١١)، وهناد بن السري في الزهد عن وكيع (٤٩١/٢)، وابن ماجه في السنن من طريق وكيع (٣٢)، وابن أبي الدنيا في العقوبات من طريق ابن المبارك (٥٦)، والنسائي في الكبرى من طريقه (٣٨٠/١٠)، وأبو يعلى في المعجم من طريق عبيد الله الأشجعي (٢١٣)، والروياني في المسند من طريق أبي أحمد الزبيري (٢٥٣/١)، وابن حبان في الصحيح من طريق وكيع (١٥٣/٣)، والكلاباذي في بحر الفوائد من طريق وكيع وطريق ابن المبارك (٣٢٣/١)، والحاكم في المستدرك من طريق قبيصة وطريق أبي حذيفة (١٦٢/٢)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان من طريق عصام بن يزيد (٤٣٤/١)، والقضاعي في مسند الشهاب من طريق خالد بن يزيد العمري (٣٦/٢، و١١٥)، والبيهقي في القضاء والقدر من طريق معاوية بن هشام (٢١٣)، وفي الشعب من طريق قاسم بن يزيد (٤٦٥/١٢)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب من طريق خالد بن يزيد (٥١٢/٢) وابن الجوزي في البر والصلة من طريق وكيع (٥٤)، والمزي في تهذيب الكمال من طريقه (٣٦٦/١٤)، كلهم عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى به.

واقتصر ابن المبارك وابن أبي الدنيا والنسائي وأبو يعلى والقضاعي في رواية على قوله (إن الرجل..)، وفي رواية وكيع وأحمد وهناد وابن ماجه وابن حبان والكلاباذي والبيهقي في رواية والمزي تقديم وتأخير، وقال القضاعي وقوام السنة: (لا

يرد القضاء)، واقتصر ابن الجوزي على قوله (لا يزيد في العمر إلا البر)، وقال فيه: (عن ابن أبي الجعد) فلم يسمه[٤٢].

وخالف الثوري: عمر بن شبيب، فرواه عن عبد الله بن عيسى، عن حفص وعبيد الله[٤٣] ابني أخي سالم، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ به.

أخرجه: الروياني[٤٤] في المسند عن محمد بن إسحاق (٢٤٣/١)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب من طريق إسماعيل بن محمد الصفار (٢٠٢/١)، والمقدسي في الترغيب في الدعاء من طريقه (٤٦)، كلاهما عن سعدان بن نصر[٤٥]، عن عمر بن شبيب به.

وتابع عبد الله بن أبي الجعد: مجاهد بن جبر[٤٦]، فرواه عن ابن عباس، عن ثوبان ﷺ، أن النبي ﷺ قال: (إن الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد في العمر، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه).

أخرجه: الحاكم في المستدرك (٦٠٨/٤)، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار[٤٧]، ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا علي بن قرين الباهلي، ثنا سعيد ابن راشد، عن خليل بن مرة، عن حميد الأعرج[٤٨]، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ به.

وتابعهما: راشد بن سعد[٤٩]، فرواه عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القضاء إلا الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه).

أخرجه: ابن عدي في الكامل (١٧٣/٢)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم[٥٠]، حدثنا مالك بن خليل أبو غسان، حدثنا أبو علي الدارسي، حدثنا طلحة بن زيد، عن ثور[٥١]، عن راشد به.

الكلام على الروايات:

أولاً: رواية إبراهيم بن دازيل، عن أبي نعيم، عن الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبيد بن أبي الجعد[٥٢] خطأ من الدينوري، أو شيخه، والصواب أنه عبد الله بن أبي الجعد هكذا رواه عن أبي نعيم: ابن أبي شيبة، وفهد بن سليمان، وأبو زرعة الدمشقي، وحميد بن زنجوية.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبى يقول: كنت عند والينا إبراهيم بن معروف،

وحضر محمد بن مسلم، فقال: يا أبا حاتم، ويا أبا عبد الله لو تذاكرتما فكنت اسمع مذاكرتكما، فقلت: لا تتهيأ المذاكرة ما لم يجر شيء، فقال: أنا أجريه، قد حببت إليّ الصدقة فما تحفظون فيه؟ فقال محمد بن مسلم: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبى قيس، عن سماك، عن عباد بن حبيس، عن عدى بن حاتم ﷺ قال: (أتيت النبي ﷺ..) فجعل يقص، فقلت: لم يسألك الأمير عن إسلام عدى بن حاتم ﷺ، فقال: صدق، إنما سألتك عن فضل الصدقة، فقال: حدثنا أبو نعيم، نا سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن سالم بن أبى الجعد، عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، وإن الرجل...) وذكر الحديث، فقلت: ليس إسناده كما ذكرت، قال: لم؟ قلت: ليس هو سالم بن أبى الجعد، فقال: هو عبيد بن أبى الجعد، قلت: ولا هو عبيد، فقال: من هو؟ وجعل يكرر سالم بن أبى الجعد، عبيد بن أبى الجعد، عبيد بن أبى الجعد فكرر من من؟ فقال الأمير: لا تخبره، فسكت ساعة، فجعل يجهد أن يقع عليه فلم يقع عليه، فقال الأمير: أخبره الآن، قلت: عبد الله بن أبى الجعد، عن ثوبان ﷺ، قال: صدقت، هو عبد الله بن أبى الجعد"(٥٣).

ثانيًا: رواية فضيل بن محمد الملطي خطأ، خالف فيها الرواة عن أبي نعيم، فقد رواها: ابن أبي شيبة، وإبراهيم بن دازيل، وفهد بن سليمان، وأبو زرعة الدمشقي، وحميد بن زنجويه عنه، عن الثوري، عن عبد الله بن عيسى، فقالوا: عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان رضي الله عنه، وكذلك خالفه الرواة عن الثوري.

قال محقق كتاب الدعاء للطبراني الشيخ محمد سعيد البخاري حفظه الله: "وجاء في الهامش: رواه أيضًا الطبراني في (مسند سفيان الثوري) عن فضيل هذا، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان رضي الله عنه"(٥٤).

أقول: فإن كان ما ورد في هامش نسخة كتاب الدعاء صحيحًا فيحتمل أن فضيل هذا اضطرب فيه، ولا يستبعد من حاله فإني لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً، أو يكون وقع تخليط في نسخة الدعاء، والله أعلم.

ثالثًا: المحفوظ عن محمد بن يوسف الفريابي هي رواية ابن زنجويه، وأما رواية عبد الله بن محمد بن إبراهيم فخطأ، عبد الله هذا متكلم فيه، قال ابن عدي: "مصري

يحدث عن الفريابي بالبواطيل"[٥٥]. وقال: "وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه، أو يتعمد، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضًا هاهنا غير محفوظات".

رابعًا: المحفوظ عن عبد الله بن عيسى هي رواية الثوري، وأما رواية عمر بن شبيب فخطأ، قال أبو حاتم عن روايته: "وسألت أَبي وأَبا زرعة عن حديث رواه عمر بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى، عن حفص، وعبد الله ابني أخي سالم بن أبي الجعد، عن سالم، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، قال: (لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه)، فقالا: هذا خطأ، رواه سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ، عن النبي ﷺ، وهو الصحيح، قلت لهما: ليس لسالم بن أبي الجعد هاهنا معنى؟ قالا: نعم"[٥٦].

خامسًا: رواية راشد بن سعد في سندها بشر بن عبيد الدارسي. قال ابن عدي: "منكر الحديث عن الأئمة... وقال: وبشر بن عبيد الدارسي هذا هو بين الضعف أيضًا، ولم أجد للمتكلمين فيه كلامًا"[٥٧]. وفيه: طلحة بن زيد الرقي. قال البخاري: "منكر الحديث"[٥٨]. وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه"[٥٩]. وقال النسائي: "متروك الحديث"[٦٠]. وقال ابن حبان: "ليس بثقة"[٦١]. وراشد بن سعد قيل: لم يسمع من ثوبان ﷺ. قال الإمام أحمد: "راشد بن سعد لم يسمع من ثوبان ﷺ"[٦٢]. وخالفه البخاري فقال: "سمع ثوبان ﷺ"[٦٣].

سادسًا: رواية ابن عباس، عن ثوبان ﷺ في سندها الخليل بن مرة تكلم فيه. فقال ابن معين: "ضعيف"[٦٤]. وقال البخاري: "فيه نظر"[٦٥]. وقال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث، هو شيخ صالح بابة بكر بن خنيس، وإسماعيل بن رافع"[٦٦]. وقال أبو زرعة: "شيخ صالح". وقال النسائي: "ضعيف"[٦٧]. قال ابن عدي: "ضعيف جدًا"[٦٨]. وقال ابن حبان: "منكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل"[٦٩]. وقال الحافظ ابن حجر: "وذكره الساجي، والعقيلي، وابن الجارود، والبرقي، وابن السكن في الضعفاء"[٧٠]. وفيه: سعيد بن راشد ولعله المازني السماك، فإن لم يكن هو فما عرفته. قال البخاري عن المازني: "منكر الحديث"[٧١]، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث"[٧٢]. وقال النسائي: "متروك بصري"[٧٣]. وفيه أيضًا: علي بن

قرين الباهلي. قال عثمان بن سعيد: "قال لي يحيى بن معين: لا تكتب عن على بن قرين شيخ ببغداد، فإنه كذاب خبيث"(٧٤). وقال أبو حاتم: "أدركته ولم أكتب عنه، وكان متروك الحديث، ليس بشيء"(٧٥). وفيه: عمران بن عبد الرحيم الباهلي. قال أبو الشيخ: "وكان يرمى بالرفض، كثير الحديث يروي عن بكر بن بكار، وقطبة بن العلاء، وعبد الله بن رجاء وغيرهم، وحدث عن عمر بن حفص وغيره بعجائب"(٧٦). قال الذهبي عن هذا السند: "فيه علي بن قرين وهو كذاب، وسعيد بن راشد وهو واه، والخليل بن مرة وقد ضعفه ابن معين"(٧٧).

سابعًا: الحديث في سنده عبد الله بن أبي الجعد. وهو أخو سالم بن أبي الجعد. قال عبد الله بن أحمد: "قلت لأبي: سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ، قلت: هذا أخو سالم بن أبي الجعد؟ قال: يشبه"(٧٨). وقال البخاري: "عبد الله بن أبي الجعد: أخو سالم، وزياد، وعبيد"(٧٩). وقال ابن أبي حاتم: "مسلم بن أبي الجعد: أخو سالم بن أبي الجعد، واسم أبي الجعد: رافع، وهم ستة أخوة: سالم بن أبي الجعد الأشجعي، وعبيد بن أبي الجعد، وزياد بن أبي الجعد، وعبد الله بن أبي الجعد، وسوادة بن أبي الجعد، ومسلم بن أبي الجعد"(٨٠). وقال ابن حبان في الثقات (٢٥٣/٤): "زياد بن أبى الجعد الغطفاني أخو سالم بن أبى الجعد، وعبيد، وعبد الله بني أبي الجعد"(٨١). وقال أبو داود: "سالم بن أبي الجعد، وزياد بن أبي الجعد، وعبيد بن أبي الجعد". وقال: "نا أحمد بن عبيد، عن ابن سعد قال: وعمران ابن أبي الجعد(٨٢)، ومسلم بن أبي الجعد(٨٣)، كانوا ستة: اثنان شيعيان، واثنان مرجئان، واثنان يريان رأي الخوارج، وكان أبوهم يقول: أي بني لقد خالف الله بينكم، وقال قوم: سوادة بن أبي الجعد، وقال هشيم: سوادة بن الجعد، نا زياد بن أيوب، عن أحمد بن حنبل قال: هو سوادة بن الجعد"(٨٤). فلم يذكر عبد الله، فلا أدري لم يعرفه أو أن عبيد عنده هو عبد الله، ولا ذكره أيضًا ابن أبي خيثمة حيث قال: "ولد أبي الجعد: سالم، وزياد، وعبيد بنو أبي الجعد"(٨٥). قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣٩٦/٤): "وإسناده فيه اثنان لا تعرف أحوالهما: أحدهما عبد الله بن أبي الجعد، والثاني رافع بن سلمة بن زياد، أما عبد الله بن أبي الجعد، فذكره البخاري ولم يعرف من أمره بشيء، زيادة على ما في هذا الإسناد"(٨٦). وذكره ابن حبان في الثقات(٨٧). وقال الذهبي: "وعبد الله هذا وإن كان قد وثق ففيه جهالة"(٨٨). وقال

الحافظ: "مقبول"[٨٩].

المبحث الثاني
حديث سلمان ﷺ

روى يحيى بن الضريس[٩٠]، عن أبي مودود، عن سليمان التيمي[٩١]، عن أبي عثمان النهدي[٩٢]، عن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر).

أخرجه: الترمذي عن محمد بن حميد الرازي وسعيد بن يعقوب الطالقاني (٦٥٦)، والبزار في البحر من طريق يعقوب بن سعيد (٥٠١/٦)، والطوسي في مختصر الأحكام عن محمد بن حميد الرازي (٦٩١)، والطحاوي في المشكل من طريق سعيد بن يعقوب (٧٨/٨)، والطبراني في الدعاء (٧٤٨/٢)، وفي المعجم الكبير من طريقه (٢٥١/٦)، وأبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي في الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة العوالي الحسان والغرائب كذلك (ق١٠٦/ب)، والقضاعي في مسند الشهاب من طريق إسماعيل بن قريش وطريق محمد بن حميد (٣٦/٢)، وابن الجوزي في البر والصلة من طريق الطالقاني (٥٤)، والمزي في تهذيب الكمال من طريقه (٤٦/٦)، كلهم عن يحيى بن الضريس به.

واختصره ابن الجوزي فقال في لفظه: (لا يزيد في العمر إلا البر)، وفي رواية للقضاعي تقديم وتأخير.

الكلام على الرواية:

الحديث في سنده أبو مودود وهما اثنان، قال الترمذي: "أحدهما يقال له: فضة، والآخر: عبد العزيز بن أبي سليمان. أحدهما: بصري، والآخر: مديني، وكانا في عصر واحد، وأبو مودود الذي روى هذا الحديث اسمه: فضة بصري". وتبع الترمذي على ذلك الطوسي، والبيهقي، والمزي، وأما الطحاوي فرأى أنه عبد العزيز بن أبي سليمان مولى هذيل، وقال: "وهو عند أهل الحديث ثقة، وهو من أهل البصرة، وهو خلاف أبي مودود المديني". كذا قال ﷺ وهو وهم منه، والمديني إنما هو عبد العزيز قاله ابن معين[٩٣]، والبخاري[٩٤]، وأبو زرعة، وابن أبي حاتم[٩٥]، وابن حبان[٩٦]، والخطيب[٩٧]. والذي روى هذا الحديث هو فضة البصري قاله الترمذي، والطوسي. وقال مسلم: "أبو مودود فضة، عن سليمان التيمي، روى عنه يحيى بن

ضريس"[٩٨]. وقال البيهقي: "وروي عن أبي مودود، واسمه: فضة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان ﷺ مرفوعًا في الدعاء"[٩٩]. وعليه فالحديث ضعيف، لأن في سنده فضة أبو مودود. قال ابن أبي حاتم: "فضة أبو مودود البصري، نزيل الري، روى عن الحسن، وسليمان التيمي، روى عنه يحيى بن الضريس، وعلى بن الحسن الواسطي، سمعت أبى يقول ذلك. ويقول: قدم الري كان خراسانيًا، ونزل بها، وهو ضعيف"[١٠٠]. وكلام الطحاوي السابق يشعر بضعف فضة. وقال الحافظ: "فيه لين"[١٠١]. وقد تفرد به عن سليمان التيمي، وحاله لا تحتمل ذلك. قال الترمذي ﷺ: "هذا حديث حسن غريب من حديث سلمان ﷺ، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن الضريس". وقال الطوسي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

المبحث الثالث
حديث أنس ﷺ
المطلب الأولى: رواية بريد بن أبي مريم[١٠٢]

روى بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (ادعوا الله، فإن الدعاء يرد القضاء).

أخرجه: الطبراني في الدعاء (٧٤٧/٢)، فقال: حدثنا عثمان بن عمر الضبي[١٠٣]، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأنا إسرائيل[١٠٤]، عن أبي إسحاق[١٠٥]، عن بريد بن أبي مريم... به.

وخالف عبد الله بن رجاء: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي[١٠٦]، فرواه عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن أبي موسى، عن أنس ﷺ رفعه: (يا أنس أكثر من الدعاء، فإن الدعاء يرد القضاء المبرم).

أخرجه: أبو الشيخ (زهر الفردوس للحافظ ٢٧٨/٤/أ)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد[١٠٧]، حدثنا عبد الله بن محمد الزهري[١٠٨]، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا إسرائيل به.

الكلام على الروايات:

أولاً: الأشبه عندي في رواية الحديث عن إسرائيل هو ما رواه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي عنه، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن أبي موسى، عن أنس ﷺ، وأما رواية عبد الله بن رجاء فهي خطأ، فقد اختلف في متنه عليه، فرواه إبراهيم بن إسحاق

الحربي، وعثمان بن عمر الضبي عنه، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: (الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا).

أخرجه: ابن المنذر في الأوسط عن إبراهيم بن إسحاق (١٧٣/٣)، والطبراني في الدعاء عن عثمان بن عمر الضبي (٩٥٨/٢)، كلاهما عن عبد الله بن رجاء به.

أقول: فلعله شبه على عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَاني، وهو إن كان وثقه بعض النقاد فقد تُكلم فيه، فقال فيه عمرو بن على الصيرفي: "إن عبد الله بن رجاء البصري صدوقًا، وهو كثير الغلط والتصحيف، ليس بحجة"[١٠٩]. وقال ابن معين: "كثير التصحيف، وليس به بأس"[١١٠]. وقال ابن معين: "ليس من أصحاب الحديث"[١١١]. وقال الحافظ: "صدوق يهم قليلاً"[١١٢]. والذي دفعني إلى تعليل هذه الرواية أن ترجمة أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس ﷺ أخرجها الأئمة في كتبهم، وألزم الدارقطني الشيخين بإخراجها، وأحاديثها قليلة، فلو كان هذا الحديث منها لأخرجه الأئمة كما أخرجوا باقي الترجمة، فلما لم يفعلوا دل هذا على أن هذا الحديث ليس منها، وأنه خطأ من راويه، وهما لا يتركان الحديث إذا كان أصلاً في الباب إلا لعلة فيه[١١٣]، والله أعلم.

ثانيًا: الحديث من كلا الطريقين في سنده عمرو بن عبد الله السبيعي وهو مدلس وقد عنعنه، وقد اختلط أيضًا، والراوي عنه إسرائيل قيل: إنه ممن سمع منه بعد الاختلاط[١١٤].

ثالثًا: يزيد بن أبي موسى لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

المطلب الثاني: رواية كثير بن عبد الله

روى موسى بن محمد البكاء، عن كثير بن عبد الله أبي هاشم، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (يا بني أكثر من الدعاء، فإن الدعاء يرد القضاء المبرم).

أخرجه: ابن شاهين عن زيد بن محمد الكوفي (١٨٥)، والخطيب في تاريخ مدينة السلام من طريق محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (٢٥/١٥)، والقزويني في التدوين من طريق زيد بن محمد الكوفي (١٨١/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الشافعي (٢٠٧/٦١)، والمقدسي في الترغيب في الدعاء من طريقه

(٣٤)، كلاهما عن يعقوب بن يوسف بن إسحاق القزويني[١١٥]، عن موسى بن محمد البكاء به.

الكلام على الرواية:

والحديث سنده ضعيف جدًا. فيه كثير بن عبد الله. قال البخاري: "منكر الحديث عن أنس ﷺ"[١١٦]. وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث جدًا، شبه المتروك، بابة زياد بن ميمون"[١١٧]. وقال النسائي: "متروك الحديث"[١١٨]. وقال ابن حبان في المجروحين (٢٢٧/٢): "كان ممن يروي عن أنس ﷺ ما ليس من حديثه من غير رؤيته، ويضع عليه ثم يحدث به، لا يحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاختبار"[١١٩]. وفيه موسى بن محمد البكاء مختلف فيه. قال الفضل بن زياد: "سألت أبا عبد الله عن أبي هارون البكاء؟ فقال: ليس بثقة، ولا أمين، ولا كرامة"[١٢٠]. وقال ابن معين: "ليس هو ممن ينبغي أن يكتب عنه"[١٢١]. وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبى عن أبى هارون البكاء؟ فقال: محله عندي الصدق، قدم الشام فكتب عن صدقه بن خالد، ويحيى بن حمزة، ولا أعلم أني عثرت عليه بشيء"[١٢٢]. وقال: "سألت أبا زرعة عن أبى هارون البكاء؟ فكلح وجهه، فقيل له: أي شيء أنكروا عليه؟ فقال: لا أعلم شيئًا أنكروه عليه، وأنا لا أحدث عنه، ولا يعرف بالعراق، وكان في كتابنا حديث قد كان حدث عنه قديمًا، فلم يقرأه علينا، فضربنا عليه"[١٢٣].

المطلب الثالث: رواية ثابت بن أسلم[١٢٤]

روى سليمان بن المغيرة[١٢٥]، عن ثابت، عن أنس ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (سوء الخلق شؤم، وحسن الملكة نماء، ولا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر).

أخرجه: الخطيب في المتفق والمفترق (١٦٧١/٣)، قال: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي[١٢٦]، أخبرنا عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي[١٢٧]، حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة[١٢٨]، حدثنا أحمد بن منصور بن حبيب، حدثنا عمرو بن عبيد المكتب –وكان بصريًا–، حدثنا سليمان بن المغيرة به.

الكلام على الرواية:

الحديث منكر بهذا الإسناد. فيه عمرو بن عبيد المكتب. ذكره الخطيب في

المتفق والمفترق ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً[١٢٩]. وفيه: الراوي عنه أحمد بن منصور بن حبيب. ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً[١٣٠].

المبحث الرابع

حديث عائشة ﵂

روى زكريا بن منظور، عن عطاف بن خالد، عن هشام بن عروة[١٣١]، عن أبيه[١٣٢]، عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (لا يغني حذر من قدر[١٣٣]، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء ينزل فيلقاه الدعاء ليعتلجان إلى يوم القيامة).

أخرجه: ابن عدي في الكامل عن محمد بن صالح بن ذَرِيح واللفظ له (١٧٠/٤)، والقضاعي في مسند الشهاب من طريق بعض أصحاب ابن أبي داود (٤٩/٢)، والخطيب في تاريخ مدينة السلام من طريق عمر بن إسماعيل بن سلمة الثقفي (٤٦٤/٩)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا (٥١٢/٢)، وابن الجوزي في العلل من طريق عمر بن إسماعيل (٨٤٣/٢)، كلهم عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمَاني[١٣٤]، عن زكريا بن منظور به. وفي لفظ القضاعي (والدعاء ينفع من القدر)، وزاد ابن عدي في نسب خالد بن عطاف (القرشي). وتابع إسماعيل: عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي[١٣٥]، عن زكريا بن منظور، عن عطاف، عن هشام بن عروة، عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع -أحسبه قال:- مالم ينزل القدر، وإن الدعاء ليلقى البلاء فيتعالجان إلى يوم القيامة).

أخرجه: البزار في البحر الزخار عن أحمد بن منصور واللفظ له (١١٩/١٨)، والطبراني في الدعاء (٧٤٩/٢)، وفي المعجم الأوسط عن أبي مسلم الكجي (٦٦/٣)، والحاكم في المستدرك من طريقه (١٦٢/٢)، ورافع بن عصم في جزءه كذلك (ضمن مجموع فيه ثلاثة من الأجزاء الحديثة ١٢٧)، ومحمد بن أحمد الذكواني في جزء فيه اثنا عشر مجلسًا من أماليه أيضًا (٨ق/أ)، والقضاعي في مسند الشهاب من طريق أحمد بن سليمان الرهاوي (٤٩/٢)، والبيهقي في القضاء والقدر من طريق عباس بن محمد (٢١٢)، كلهم عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، عن زكريا بن منظور به. وفي لفظ الطبراني والذكواني والبيهقي (والدعاء ينفع مما نزل

ومما لم ينزل)، وفي لفظ القضاعي (والدعاء ينفع من القدر)، وسمى الطبراني في روايته شيخ زكريا بن منظور (عطاف السامي)، وقال الطبراني في رواية وابن عصم والذكواني: (عطاف الشامي)، وقال القضاعي (عطاف بن خالد)، وقال البيهقي: (عطاف السامي من بني سامة)، وقرن القضاعي مع الحجبي: عباد بن موسى.

وخالف الرواة عن الحجبي: الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، فرواه عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، عن زكريا بن منظور الأنصاري، عن عطية السامي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة).

أخرجه: الخطابي في غريب الحديث (١٤٥/٢)، قال: وأخبرنا ابن الزيبقي[١٣٦]، نا الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي به.

وخالفهم أيضًا: أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، فرواه عن الحجبي، عن زكريا بن منظور، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ قالت: قال النبي ﷺ: (لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة).

أخرجه: الصيداوي في معجم الشيوخ (١٠٥)، قال: حدثنا محمد بن خُشْنَام، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، حدثنا زكريا بن منظور، عن هشام بن عروة به. وتابع أبا حاتم على هذا الوجه: عباد بن موسى الخُتّلي[١٣٧]، فرواه عن زكريا بن منظور، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة ﵂، عن النبي ﷺ قال: (لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل).

أخرجه: الحربي في غريب الحديث (١١٩٤/٣)، قال: حدثنا عباد بن موسى، حدثنا زكريا بن منظور به.

وخالف الرواة عن زكريا: أحمد بن عبيد بن ناصح، فرواه عن زكريا، عن فليح بن سليمان[١٣٨]، عن هشام بن عروة، عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (لن ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن الدعاء يستقبل البلاء في الهواء فيتعاركان إلى يوم القيامة).

أخرجه: المقدسي في الترغيب في الدعاء (٣٥)، قال: أخبرنا أبو المكارم

المبارك بن محمد بن المعمر البَادَرائي[١٣٩]، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف[١٤٠]، أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمّامي المقرئ[١٤١]، أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي، ثنا أحمد بن عبيد به.

وخالف الأدمي: أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق[١٤٢]، فرواه عن أحمد بن عبيد، عن زكريا، ثنا فليح بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (لن يغني حذر عن قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن الدعاء ليستقبل البلاء في الهواء فيتعاركان إلى يوم القيامة).

أخرجه: أبو عمرو الدقاق في الثاني من الفوائد المنتقاة (ق١١٢/ب)، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، ثنا زكريا، ثنا فليح بن سليمان به. وتابع زكريا: عباية -أو عبادة- بن عمر المخزومي، فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ قالت: قال: رسول الله ﷺ: (لن ينفع حذر من قدر، وإن الدعاء لينفع مما نزل من السماء ومما لم ينزل، وإنه ليلقى القضاء المبرم فيعتلجان إلى يوم القيامة).

أخرجه: ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (١٨٤)، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان[١٤٣]، ثنا سهيل[١٤٤] بن الديلمي، ثنا الحارث بن أبي الزبير النوفلي، ثنا عباية بن عمر المخزومي -أو قال: عبادة- به. وتابع عروة: القاسم بن محمد[١٤٥]، فرواه عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (لا ينجي حذر من قدر، وإن كان شيء يقطع الرزق، فإن التَّصَيّح يقطعه[١٤٦]، وإن الدعاء ينفع من البلاء، وقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ﴾، قال: لما دعوا).

أخرجه: القضاعي في مسند الشهاب (٤٩/٢)، قال: وأخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب، أنبأ أبو بكر عبد الله بن الأشعث[١٤٧]، أنبأ يعقوب بن إسحاق القلوسي[١٤٨]، ويزيد بن محمد بن المغيرة[١٤٩]، قالا: ثنا الحكم بن مروان الضرير[١٥٠]، ثنا محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن القاسم به.

الكلام على الروايات:

أولاً: الحديث أخطأ فيه الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي على عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي حينما رواه عنه، عن زكريا بن منظور، فسمى شيخه (عطية السامي)، وبقية الرواة عن الحجبي: عباس بن محمد، وأبو مسلم الكجي، وأحمد بن

منصور، وأحمد بن سليمان الرهاوي، كلهم قال فيه: (عطاف بن خالد). والحسين بن حميد بن الربيع، قال ابن عدي: "سمعت أحمد بن محمد بن سعيد، قال: سمعت مطين يقول: مر ابن[١٥١] الحسين بن حميد بن الربيع فقال: هذا كذاب ابن كذاب ابن كذاب"[١٥٢]. وقال ابن عدي:"والحسين بن حميد عندي متهم فيما يرويه كما قال مطين". ولعله تصحف اسم شيخ زكريا بن منظور على الحسين بن حميد من عطاف، إلى عطية.

ثانيًا: الحديث أخطأ في لفظه البزار أو شيخه أحمد بن منصور على الحجبي حيث قال فيه: (والدعاء ينفع أحسبه قال: ما لم ينزل القدر)، والرواة عن الحجبي: أبو حاتم الرازي، وعباس بن محمد، وأبو مسلم الكجي، والحسين بن حميد، كلهم قال فيه: (والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل)، وفي لفظ أحمد بن سليمان الرهاوي (والدعاء ينفع من القدر).

ثالثًا: رواية أبي حاتم الرازي، عن الحجبي، عن زكريا بن منظور، عن هشام بإسقاط عطاف بن خالد منه خطأ، ولعله من شيخ الصيداوي محمد بن خشنام الشيرازي، فإن لم أجد له ترجمة، فإن كانت محفوظة عنه –وهذا ما يترجح لي– فيكون من زكريا بن منظور مرة يذكر عطاف بن خالد فيه، ومرة يسقطه، ويؤيده متابعة عباد بن موسى له.

رابعًا: رواية أحمد بن عبيد بن ناصح، عن زكريا بن منظور، عن فليح بن سليمان خطأ، خالفه الرواة عن زكريا، فقالوا: (عن عطاف). وأحمد بن عبيد. قال عنه ابن حبان: " ربما خالف"[١٥٣]. وقال أبو أحمد الحاكم: "لا يتابع في جل حديثه"[١٥٤]. وقال الحافظ: "لين الحديث"[١٥٥].

وأما رواية محمد بن جعفر بن محمد الأدمي، عن أحمد بن عبيد، عن زكريا بإسقاط عروة من السند فخطأ منه –إن لم يكن وقع سقط في كتاب الترغيب في الدعاء طبعة ابن حزم، ففي طبعة محمد بن حسن أُثبت فيها– خالفه عثمان بن أحمد الدقاق، فذكر في سنده عروة وهو المحفوظ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن فضالة الأدمي قال عنه الخطيب في تاريخه (٥٢٨/٢): "قال محمد بن أبي الفوارس: وكان قد خلط فيما حدث".

خامسًا: الحديث في سنده زكريا بن منظور، ويقال: ابن يحيى بن منظور. قال ابن

معين: "كان زكريا بن منظور قد ولى القضاء، فقضى على حماد البربري، فلذلك حمله هارون إلى الرقة بذاك السبب، وليس بثقة"(١٥٦). وقال عباس الدوري: "سئل يحيى عن زكريا بن منظور؟ فقال: لا بأس به، فقلت: قد سألتك عنه مرة فلم أرك فيه جيد الرأي أو نحو هذا من الكلام، فقال: ليس به بأس، وإنما كان فيه شيء زعموا أنه كان طفيليًا"(١٥٧). وقال أحمد بن صالح: "ليس به بأس"(١٥٨). وقال ابن المديني: "ضعيف"(١٥٩). وقال أبو بكر المروزي: "قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: شيخ، ولينه"(١٦٠). وقال البخاري: "منكر الحديث مدني، سمعت الحميدي يتكلم فيه"(١٦١). وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه"(١٦٢). وقال البرذعي: "قلت لأبي زرعة: زكريا بن منظور؟ قال: واهي الحديث، منكر الحديث"(١٦٣). وقال النسائي: "ضعيف"(١٦٤). وقال الدارقطني: "متروك"(١٦٥). وقال ابن عدي: "ليس له أحاديث أنكر مما ذكرته، وله غير ما ذكرته من الحديث غرائب، وهو ضعيف كما ذكروه إلا أنه يكتب حديثه"(١٦٦). وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدًا"(١٦٧). وقال الحافظ: "ضعيف"(١٦٨). وقال: "متروك"، وبه أعل الحديث(١٦٩)، وكذا فعل البلقيني(١٧٠). وفيه عطاف الشامي. قال ابن أبي حاتم: "عطاف الشامي روى عن هشام بن عروة، روى عنه زكريا بن منظور، وقال: سمعت أبى يقول ذلك، وسمعته يقول: هو مجهول"(١٧١).

وقد فرق أبو حاتم بين عطاف الشامي راوي الحديث، وعطاف بن خالد المخزومي، وتبعه ابن الجوزي(١٧٢)، والمزي(١٧٣)، والذهبي(١٧٤)، وهو الذي يترجح لي لأمرين:

الأمر الأول: أن الطبراني والفاروق بن عبد الكبير الخطابي ومحمد بن عبد الله النيسابوري، رووا عن أبي مسلم الكجي، عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، فقالوا في روايتهم: (عن خالد الشامي)، وتابع الحجبي على ذلك عباس الدوري، لكنه قال: (السامي)، فلعله الشامي نسبة إلى البلد، والسامي نسبة إلى القبيلة، ويؤيده أنه قال في رواية البيهقي قال: (من بني سامة)(١٧٥). وأما رواية الرهاوي عن الحجبي في نسبته إلى خالد، ففي السند هبة الله بن إبراهيم الخولاني شيخ القضاعي، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً، ورواية أبي بكر بن إسحاق الفقيه شيخ الحاكم عن أبي مسلم خالفه فيها الطبراني، والفاروق الخطابي، ومحمد بن عبد الله بن يوسف النيسابوري، فقالوا

فيه: (عطاف الشامي) كما سبق، ومن نسبه فقال: (خالد القرشي المخزومي) قد يكون ظنًا منه، لكونه هو المشهور في هذه الطبقة، فظنه هو فزاد النسب من عنده على ما كان يظن.

الأمر الثاني: أن عطاف بن خالد المخزومي مدني[١٧٦] كما في ترجمته، وأما الثاني فهو شامي كما ورد في أسانيد حديثه.

وعلى القول بأنهما واحد -وهو ما ذهب إليه الخطيب[١٧٧] وغيره-، فإن المخزومي تكلم فيه بعض أهل العلم، ووثقه بعضهم. قال عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي: "قيل لمالك بن أنس قد حدث عطاف بن خالد، قال: قد فعل، ليس هو من إبل القَبَاب[١٧٨]"[١٧٩]. وقال عبد الله: "سئل أبي عن عطاف بن خالد؟ فقال: ليس به بأس من أهل المدينة، أبو سلمة الخزاعي حكى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه ذهب به إليه فلم يرضه ابن مهدي -يعني عطافًا- قال أبي: وما به -يعني عطافًا- بأس"[١٨٠]. وقال ابن معين: "ضعيف"[١٨١]. وقال البزار: "والعطاف بن خالد قد حدث عنه جماعة، وهو صالح الحديث، وإن كان قد حدث بأحاديث عن نافع لم يتابع عليها"[١٨٢]. وقال ابن حبان: "يروي عن نافع وغيره من الثقات مالا يشبه حديثهم، وأحسبه كان يؤتي ذلك من سوء حفظه، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات"[١٨٣]. وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"[١٨٤]. وقال الحافظ: "صدوق يهم"[١٨٥]. والحديث قد تفرد به عطاف الشامي، وعنه زكريا بن منظور. قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد". وقال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا عطاف، ولا عن عطاف إلا زكريا، تفرد به الحجبي". وقال ابن عصم: "غريب من حديث هشام، لا نعلم رواه عنه غير عطاف بن خالد، ولا عنه غير زكريا بن منظور". ومتابعة عباية أو عبادة بن عمر المخزومي لا تصح، في سندها الحارث بن أبي الزبير النوفلي، قال أبو حاتم: "هو شيخ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا، وكتبوا عنه"[١٨٦]. وفيه سهيل بن الديلمي لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً. وفيه عباية أو عبادة بن عمر المخزومي لم أجده[١٨٧]. وكذلك متابعة القاسم بن محمد لا تصح أيضًا، في سندها محمد بن أحمد بن علي البغدادي. قال الخطيب: "قال لي محمد بن علي الصوري: كان بعض أصول أبي مسلم، عن البغوي وغيره جيادًا، قلت: فكيف كانت حاله من

حال ابن الجندي؟ فقال: قد اطلع منه على تخليط، وهو أمثل من ابن الجندي، وحدثني الصوري، قال: حدثني أبو الحسين العطار وكيل أبي مسلم الكاتب -وكان من أهل العلم والمعرفة بالحديث، كتب وجمع ولم يكن بمصر بعد عبد الغني بن سعيد أفهم منه- قال: ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئًا صحيحًا غير جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحًا، وما عدا ذلك مفسودًا"[١٨٨]. ووقع في مطبوعة مسند الشهاب (محمد بن عبد الله عن أبيه)، وقال السخاوي: "... والعسكري حديث عائشة ﵂ من جهة محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن القاسم بن محمد"[١٨٩]. ولم أعرف أي منهما، وليس هو بمحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لأني لم أجد لأبيه رواية عن القاسم، وليس هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﵁ عن الصديق، لأن أباه الذي هو عبد الله بن عبد الرحمن، وليس عبد الله بن القاسم، والله أعلم. والحديث قال عنه الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وتعقبه الذهبي فقال: "فيه زكريا بن منظور"[١٩٠]. وقال ابن الجوزي في العلل: "لا يصح". وهو كما قال ﵀.

المبحث الخامس

حديث ابن عمر ومعاذ بن جبل ﵃

روى إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين[١٩١]، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل ﵁، عن رسول الله ﷺ قال: (لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم بالدعاء عباد الله).

أخرجه: أحمد وابنه عبد الله في المسند عن الحكم بن موسى واللفظ له (٣٧٠/٣٦)، وأبو يعلى عن داود[١٩٢] (إتحاف الخيرة المهرة ٤٣٩/٦)، والطبراني في الكبير (١٠٣/٢٠)، وفي الدعاء من طريق سليمان بن عبد الرحمن (٧٤٩/٢)، والمقدسي في الترغيب في الدعاء من طريق الحكم (٣٣)، كلهم عن إسماعيل به. وتابع ابن عياش: عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، فرواه عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن شهر بن حوشب به.

أخرجه: القضاعي في مسند الشهاب (٥٠/٢)، قال: وأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الأُدْفُوي، أنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الجريري[١٩٣]، نا أبو جعفر الطبري[١٩٤]، نا أبو كريب[١٩٥]، نا قردوس الأشعري، نا عبد الرحمن بن أبي

بكر بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مكحول[١٩٦] وشهر بن حوشب به. وتابع قردوسًا: شبابة بن سوار[١٩٧]، فرواه عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن ابن أبي حسين، عن مكحول، عن معاذ ﷺ قال: (لا ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء يرد).

أخرجه: إسحاق بن راهوية، قال: أنا شبابة بن سوار أبو عمرو المدائني، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن ابن أبي الحسين به[١٩٨].

وخالفهم: محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك[١٩٩]، فرواه عن المليكي، عن ابن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب به.

أخرجه: البيهقي في القضاء والقدر (٢١٢)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ[٢٠٠]، حدثنا أبو العباس بن يعقوب[٢٠١]، حدثنا محمد بن عبد الحكم القِطْرِي[٢٠٢]، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[٢٠٣]، حدثنا ابن أبي فديك به.

وخالفهم جميعًا: يزيد بن هارون[٢٠٤]، فرواه عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن موسى بن عقبة[٢٠٥]، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء).

أخرجه: الترمذي واللفظ له (١٠٤٩)، والدينوري في المجالسة عن زيد بن إسماعيل السيرواني (٤٦٨/٤)، والكلاباذي في بحر الفوائد من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام (١٢٩/١)، والحاكم في المستدرك من طريق العباس بن محمد الدوري (١٦٣/٢)، والبيهقي في القضاء والقدر من طريقه (٢١٢)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب من طريق هارون بن سفيان (٥١١/٢)، وأبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني المعروف بخالوه في جزء له من طريق علي بن حرب بن محمد بن علي بن مازن بن العضوية الطائي (ق ٩٦/أ)، والضياء المقدسي في المتقى من مسموعات مرو من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام (٤٤١/٢)، كلهم عن يزيد بن هارون به. وقرن الضياء مع يزيد بن هارون: موسى بن داود.

الكلام على الرواية:

الحديث لا يصح من كلا الطريقين: ففي الطريق الأول: إسماعيل بن عياش، قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: سألت أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن عياش؟ فقال: في روايته عن أهل العراق، وأهل الحجاز بعض الشيء، وروايته عن

أهل الشام كأنه أثبت وأصح". وقال: "وسئل أبو زرعة عن إسماعيل بن عياش كيف هو في الحديث؟ قال: صدوق، إلا أنه غلط في حديث الحجازيين، والعراقيين"[٢٠٦]. وقال علي بن المديني: "كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف"[٢٠٧]. وقال ابن معين: "إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم"[٢٠٨]. وقال الترمذي: "سمعت محمد بن إسماعيل يقول: إن إسماعيل بن عياش يروي عن أهل الحجاز وأهل العراق أحاديث مناكير"[٢٠٩]. وقال عمر بن بجير: "سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن إسماعيل بن عياش؟ فقال: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر"[٢١٠]. وقال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي أمليتها من رواية ابن عياش عن أهل الشام يحمل بعضها بعضًا، وسوى هذه الأحاديث، إذا رواه ابن عياش عن أهل الشام فهو مستقيم، وإنما يخلط ويغلط في حديث العراق والحجاز"[٢١١]. وقال عنه الحافظ: "صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم"[٢١٢]. وشيخه في الحديث هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين النوفلي، وهو مكي. وفيه شهر بن حوشب وثقه بعض النقاد وتكلم فيه آخرون. قال النضر بن شميل: "سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكُفَّة الباب؟ فقال: إن شهرًا نزكوه[٢١٣]، إن شهرًا نزكوه"[٢١٤]. وقال شعبة: "وقد لقيت شهرًا فلم اعتد به"[٢١٥]. وقال عبد الله بن أحمد: "سمعت أبي يقول: يحكون عن ابن عون قال: حدثنا هلال بن أبي زينب، قال: حدثنا شهر بن حوشب وقد نزكوه. يعني بذلك رموه بشيء ضعفوه"[٢١٦]. وقال ابن معين في رواية الدوري (٤/٢١٦): "وهو ثقة"[٢١٧]. وقال عمرو بن على: "سمعت معاذ بن معاذ يقول: ما تصنع بشهر ابن حوشب، إن شعبة قد ترك حديث شهر -يعنى ابن حوشب-"[٢١٨]. وقال ابن أبي حاتم: "أنا حرب بن إسماعيل فيما كتب إلي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب؟ قال: ما أحسن حديثه، ووثقه، وهو شامي من أهل حمص. وأظنه قال: هو كندى، روى عن أسماء بنت يزيد ﵂ أحاديث حسانًا". وقال: "سمعت أبى يقول: شهر بن حوشب أحب إلي من أبى هارون العبدي، ومن بشر بن حرب، وليس بدون أبى الزبير، لا يحتج بحديثه". وقال: "سئل أبو زرعة عن شهر بن حوشب؟ فقال: لا بأس به، ولم يلق عمرو بن عبسة ﵁"[٢١٩]. وقال البخاري: "شهر يتكلمون فيه"[٢٢٠].

وقال ابن سعد: "وكان ضعيفًا في الحديث"[٢٢١]. وقال صالح بن محمد: "روى عنه من أهل الكوفة، وأهل البصرة، وأهل الشام، ولم يتوقف منه على كذب، وكان رجلاً[٢٢٢] يتنسك إلا أنه روى أحاديث ينفرد بها لم يشاركه فيها غيره"[٢٢٣]. وقال النسائي: "ليس بالقوي"[٢٢٤]. وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات"[٢٢٥]. وقال ابن عدي: "ولشهر بن حوشب هذا غير ما ذكرت من الحديث، ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به"[٢٢٦]. وقال عنه الحافظ: "صدوق، كثير الإرسال والأوهام"[٢٢٧]. ولم يسمع من معاذ ﷺ. قاله البزار[٢٢٨]. وفي الطريق الثانية: عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، تكلم فيه بعض النقاد. فقال ابن معين: "مديني ليس بشيء"[٢٢٩]. وقال البخاري: "منكر الحديث"[٢٣٠]. وقال أبو حاتم: "ليس بقوى الحديث"[٢٣١]. وقال ابن حبان: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، وينفرد عن الثقات بالمقلوبات، لا يحتج به"[٢٣٢]. وقال الحافظ: "ضعيف"[٢٣٣]. وقد تفرد به. قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، وهو المكي المليكي، وهو ضعيف في الحديث، قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه". وفوق ذلك فإنه قد اضطرب فيه، فمرة يقول: عن ابن أبي حسين، عن مكحول، عن معاذ ﷺ، ومرة يقول: عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ. وبالمليكي أعله البيهقي ﷺ. ومكحول لم يسمع من معاذ ﷺ، قال ابن أبي حاتم: "حدثنا أبي قال: سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إلا عن أنس بن مالك ﷺ"[٢٣٤]. وقال الحافظ: "المليكي ضعيف، ومكحول لم يسمع من معاذ ﷺ"[٢٣٥]. وأما قوله في سنده: عن ابن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر، عن معاذ ﷺ، فإن في السند إليه محمد بن عبد الحكم بن يزيد القِطْري ذكره السمعاني ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً[٢٣٦]. وكذلك ذكره الذهبي ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً[٢٣٧]. وقوله فيه: (عن شهر ومكحول)، فإن فيه قردوس الأشعري لم أعرفه. وفيه أيضًا: الجريري لم يذكر الخطيب في تاريخه فيه جرحًا ولا تعديلاً[٢٣٨]. وفيه: شيخ القضاعي عبد الرحمن بن محمد بن علي الأدفوي لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

المبحث السادس
حديث أبي هريرة ﷺ
المطلب الأول: رواية عراك بن مالك[٢٣٩]

روى إبراهيم بن خُثيم بن عِراك بن مالك الغفاري، عن أبيه[٢٤٠]، عن جده، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع ما لم ينزل القضاء، والبلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض فيعتلجان إلى يوم القيامة).

أخرجه: البزار في البحر من طريق محمد بن موسى واللفظ له (١٤/٤٠٠)، والمقدسي في الترغيب في الدعاء من طريق العباس بن الهيثم (٣٢)، كلاهما عن إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك... به. وفي لفظ المقدسي (... والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وينقض القضاء المبرم...).

الكلام على الرواية:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، في سنده إبراهيم بن خثيم. قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"[٢٤١]. وقال أبو زرعة: "منكر الحديث، روى عدة أحاديث منكرة"[٢٤٢]. وقال النسائي: "متروك الحديث"[٢٤٣]. وقد تفرد به. قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ بهذا الإسناد". ولعل التخليط في لفظه منه.

المطلب الثاني: رواية أبي صالح[٢٤٤]

روى محمد بن المغيرة بن أبي سلمة المخزومي[٢٤٥]، عن أخيه[٢٤٦]، عن أبيه، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح[٢٤٧]، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (بر الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص في الرزق، والدعاء يرد القضاء، ولله في خلقه قضاءان: قضاء نافذ، وقضاء محدث، يحدث فيه ما شاء، وللأنبياء على العلماء فضل درجتين، وللعلماء على الشهداء فضل درجة).

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني من طريق العباس بن أحمد البرتي (زهر الفردوس ٢/٤/أ)، والشجري في الأمالي من طريق الحسين بن محمد بن حمدون وأحمد بن محمد بن هلال واللفظ له (١/٥٢)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب من طريق إبراهيم بن أحمد الهروي (١/٢٠٢)، ومحمد بن عبد الباقي قاضي المارستان

في المشيخة من طريق أحمد بن أبي عون وعبد الله بن محمود المروزي (١١٤٢/٣)، وأبو موسى المديني في اللطائف من علوم المعارف من طريق العباس ابن أحمد بن محمد البرتي (ق١٩٩/أ)، والضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو من طريق علي بن محمد بن بشار (٢٧٦/١). وذكر قوام السنة الجمل الثالث الأول فقط، وقال: (ثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة)، وكذا قال قاضي المارستان: (عن يحيى بن المغيرة، عن محمد بن المغيرة وهو أخوه)، والضياء أيضًا، واقتصر أبو موسى المديني على الجملتين الأخيرتين، وقال: (عن يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي عن أخي عن أبيه)، وسقط من زهر الفردوس (عن أخيه).

وخالفهم: أحمد بن الحسين الأنصاري[٢٤٨]، فرواه عن يحيى بن المغيرة، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (للعلماء على الشهداء فضل درجة).

أخرجه: أبو موسى المديني في اللطائف (١٩٩/أ)، قال: أخبرنا به أبو علي[٢٤٩] أيضًا، ثنا أبو نعيم[٢٥٠]، ثنا محمد بن جعفر بن يوسف، ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري به. وتابع المغيرة: السري بن مسكين[٢٥١]، فرواه عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (بر الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص الرزق، والدعاء يرد القضاء، ولله في خلقه...) الحديث.

أخرجه: أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٢٩٥/٣)، ومن طريقه الشجري في الأمالي (١١٨/٢)، قال أبو الشيخ: حدثنا أبو عمرو خالد بن محمد، قال: ثنا أبو يونس أحمد بن محمد الحشمي، قال: ثنا ابن أبي أويس[٢٥٢]، عن السري بن مسكين به.

وخالف خالد بن محمد: زكريا بن يحيى الساجي[٢٥٣]، فرواه عن محمد بن أحمد أبو يونس المديني، عن ابن أبي أويس، عن السري بن مسكين، عن الوقاصي، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (بر الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص الرزق، والدعاء يرد البلاء).

أخرجه: أبو الشيخ في الفوائد (٦١)، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي به.

وتابع السري: سعيد بن هاشم بن صالح القرشي، فرواه عن رجل من ولد سعد بن أبي وقاص ﷺ اسمه: عمير بن عبد الرحمن، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (بر الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص الرزق، والدعاء يرد البلاء، ولله في خلقه قضاءان: قضاء قد مضى، وقضاء ينتظر، وللأنبياء على العلماء فضل درجة، وللعلماء على الشهداء فضل درجة).

أخرجه: ابن منده في الأمالي (٣٤٢)، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي[٢٥٤]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب الداري[٢٥٥]، قال: حدثنا سعيد بن هاشم القرشي به.

وخالف السري: خالد بن إسماعيل المخزومي[٢٥٦]، فرواه عن عثمان بن عبد الرحمن، عن أبي سهيل[٢٥٧]، عن أبيه[٢٥٨]، عن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: (بر الوالدين يزيد في العمر، والدعاء يرد القضاء، والكذب ينقص الرزق، ولله في خلقه قضاء بين قضاء نافذ وقضاء محدث، وللأنبياء على العلماء فضل درجتين، وللعلماء على الشهداء فضل درجة).

أخرجه: ابن عدي في الكامل (٤٧٩/٣)، قال: محمد بن منير[٢٥٩]، ثنا سعدان بن نصر[٢٦٠]، ثنا خالد بن إسماعيل المخزومي، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن أبي سهيل وهو نافع بن مالك به.

وخالف ابن منير: الخرائطي[٢٦١]، فرواه عن سعدان بن نصر، عن خالد بن إسماعيل، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن أبي سهيل، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الكذب ينقص الرزق).

أخرجه: الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٩)، قال: حدثنا سعدان بن نصر، ثنا خالد بن إسماعيل به.

الكلام على الروايات:

أولاً: خالف الجماعة الحسين بن محمد بن حمدون[٢٦٢]، وأحمد بن محمد بن هلال[٢٦٣] فقالا فيه: (عن محمد بن المغيرة عن أخي)، والصحيح (عن يحيى بن المغيرة عن أخيه محمد)، ولعل الخطأ فيه من محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان ذكره القزويني ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً[٢٦٤].

ثانيًا: خالف الجماعة الحسين بن أحمد بن أبي الحسن الأنصاري، فرواه عن يحيى ابن المغيرة، عن عثمان بن عبد الرحمن، والمحفوظ رواية الجماعة، عن يحيى بن المغيرة، عن أخيه، عن أبيه، عن عثمان بن عبد الرحمن. ولعل الخطأ من شيخ أبي نعيم محمد بن جعفر بن يوسف فإني لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقد أخرج له أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام[٢٦٥].

ثالثًا: الراوي عن إسماعيل بن أبي أويس سماه زكريا الساجي (محمد بن أحمد أبو يونس المديني)، وهو محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله القرشي المخزومي[٢٦٦]. قال عنه ابن أبي حاتم: "كتبت عنه بالمدينة، وهو صدوق"[٢٦٧]. وقال الحافظ: "صدوق"[٢٦٨]. وقد انقلب اسمه على شيخ أبي الشيخ: خالد بن محمد[٢٦٩]، فقال: (أحمد بن محمد)، لذا لم يعرفه محقق الكتاب.

رابعًا: الوقاصي اسمه عثمان بن عبد الرحمن هكذا سماع يحيى بن المغيرة، والسري ابن مسكين، وخالد بن إسماعيل المخزومي، وهكذا ورد اسمه في مصادر ترجمته، وأخطأ سعيد بن هاشم القرشي فسماه عمير. وسعيد هذا قال عنه ابن عدي: "ليس بمستقيم الحديث"[٢٧٠].

خامسًا: الحديث في سنده عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الوقاصي، قال الحافظ: "ضعيف متفق على تركه"[٢٧١]. ولعل التلون في الحديث منه، فمرة يقول: سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، ومرة يقول: عن أبي سهيل بن مالك، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ. وأما ابن عدي فقد أخرج الحديث في ترجمة خالد بن إسماعيل المخزومي وقال: "يضع الحديث على ثقات المسلمين"[٢٧٢]. وعصب الجناية برأس عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي أولى، فإن خالد بن إسماعيل قد توبع عليه كما مر، ولعل إسقاط أبي صالح من سنده منه.

المبحث السابع
حديث ابن عباس ﷺ
المطلب الأول: رواية طاوس[٢٧٣]

روى بكر بن خُنيس[٢٧٤]، عن حنظلة بن أبي سفيان المكي[٢٧٥]، عن طاوس، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (العجز والكيس بقدر، ولا يغني الحذر من القدر، والدعاء يدفع القدر).

أخرجه: ابن عساكر في المعجم (١٠٨/١)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن

أبي القاسم أبو نصر المستوفي المعروف بابن تَلِّيزه[٢٧٦] الكاتب الأصبهاني إجازة كتب بها إلي من أصبهان، قال: ثنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن مندة[٢٧٧]، قال: أبنا أبي[٢٧٨]، قال: أبنا أحمد بن إسماعيل العسكري بمصر، قال: ثنا الربيع بن سليمان[٢٧٩] وبحر بن نصر[٢٨٠]، قالا: ثنا أسد بن موسى[٢٨١]، قال: ثنا بكر بن خنيس... به.

وخالف بكرًا: وكيع[٢٨٢]، وإسحاق بن سليمان الرازي[٢٨٣]، فروياه عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عباس ﷺ قال: (الحذر لا يغني من القدر، ولكن الدعاء يدفع القدر).

أخرجه: الفريابي في القدر من طريق وكيع (١٩١)، والآجري في الشريعة من طريقه (٨٧١/٢)، والحاكم في المستدرك من طريق إسحاق بن سليمان (٩١/٣)، والبيهقي في القضاء والقدر من طريقه (٢١٤)، كلاهما عن حنظلة به. وفي لفظ الحاكم والبيهقي (لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر). وتابعهما: عبد الله بن طاووس[٢٨٤]، فرواه عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ قال: (العجز والكيس بقدر).

أخرجه: عبد الرزاق في المصنف عن معمر (١١٧/١١)، وإسحاق في حديث ابن عباس ﷺ من طريقه (٥٠)، والبخاري في خلق أفعال العباد من طريق سفيان الثوري (٦٤)، والفريابي في القدر من طريق سفيان وطريق ابن جريج (١٩٠، و١٩١)، والآجري في الشريعة من طريق معمر (٨٧٠/٢)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من طريق ابن جريج (٧٤٠/٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق معمر (٤٥٤/١)، كلهم عن عبد الله بن طاووس به. وفي رواية إسحاق قصة. وتابع ابن طاووس: ليث بن أبي سليم[٢٨٥]، عن طاوس، عن ابن عباس ﷺ قال: (العجز والكيس من القدر).

أخرجه: الفريابي في القدر (١٩٠)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٢٨٦]، حدثنا حفص بن غِياث[٢٨٧]، عن ليث به.

وخالفهم: عمرو بن مسلم الجَنَدي، فرواه عن طاووس، أنه قال: أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: (كل شيء بقدر)، وسمعت عبد الله بن عمر ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس، أو الكيس والعجز).

أخرجه: مالك في الموطأ واللفظ له (٧٢/٢)، وأحمد في المسند عن إسحاق بن الطباع (١٣٣/١٠)، والبخاري في خلق أفعال العباد عن إسماعيل (٦٤)، ومسلم في الصحيح عن عبد الأعلى بن حماد وعن قتيبة بن سعيد (٥١/٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة من طريق إسحاق بن الطباع (٤١٧/٢)، والفريابي في القدر من طريق قتيبة وطريق عبد الأعلى وطريق معن (١٨٩، و١٩٠)، والسراج في حديثه من طريق قتيبة (٣٥/٢)، وابن حبان في الصحيح من طريق أحمد بن أبي بكر (١٧/١٤)، والآجري في الشريعة من طريق ابن وهب (٨٧٠/٢)، وأبو الحسن الحربي في الفوائد المنتقاة من طريق عبد الأعلى (٤٥٧)، وابن أبي زمنين في أصول السنة من طريق الليثي (١٩٨)، والبيهقي في السنن من طريقه (٢٠٥/١٠)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من طريق إسحاق ومن طريق ابن أبي مريم (٦٤٠/٤)، والقضاعي في مسند الشهاب من طريق قتيبة وطريق سعيد ابن عفير وطريق عبد الله بن يوسف وطريق يحيى بن بكير (١٤٩/١)، والبغوي في شرح السنة من طريق أبي مصعب (١٣٤/١)، وابن عساكر في المعجم من طريق عبد الأعلى (٧٠٦/٢)، والمزي في تهذيب الكمال من طريق عبد الأعلى بن حماد وطريق قتيبة (٢٤٥/٢٢)، كلهم عن مالك، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم به. وليس في رواية أحمد وعبد الله بن أحمد والآجري الشك، وقرن اللالكائي في رواية مع مالك: ابن أبي الزناد.

وخالف مالكًا: سفيان بن عيينة، فرواه عن عمرو بن مسلم، عن طاووس، عن ابن عمر ﷺ قال: (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس).

أخرجه: البخاري في خلق أفعال العباد (٦٥)، قال: حدثنا عمرو بن محمد[٢٨٨]، عن ابن عيينة به موقوفًا.

وخالف عمرًا: قتيبة بن سعيد[٢٨٩]، فرواه عن ابن عيينة، عن عمرو بن مسلم، عن طاووس قال: قال عمر ﷺ: (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس).

أخرجه: الفريابي في القدر (١٩٠) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن عمرو بن مسلم، عن طاووس به.

الكلام على الرواية:

أولاً: المحفوظ عن حنظلة بن أبي سفيان هي رواية وكيع، وإسحاق بن سليمان الرازي

عنه، عن طاوس، عن ابن عباس ﷺ موقوفًا. قال الحاكم عنها: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأما رواية بكر بن خنيس فهي خطأ لمخالفته رواية الجماعة وهم أوثق منه، ولعل الخطأ فيه من أحمد بن إسماعيل العسكري المصري، فقد ذكره الذهبي ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً[٢٩٠]. وأيضًا شيخ ابن عساكر: أحمد بن محمد ابن أبي القاسم الأصبهاني ذكره الذهبي في تاريخه[٢٩١] ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. قال ابن عساكر عقب روايته: "أوله صحيح، وآخره غريب".

أقول: إن قصد ﷺ بقوله (أوله صحيح) من حديث ابن عباس ﷺ مرفوعًا فليس بصحيح للمخالفة، وإن قصد الحديث من رواية ابن عمر ﷺ –وقد صححه في المعجم وعزاه لمسلم[٢٩٢]– فليس بصحيح أيضًا كما سيأتي.

ثانيًا: الصحيح عن طاووس هي رواية ابنه عبد الله عنه، عن ابن عباس ﷺ موقوفًا، وقد تابعه عليها ليث بن أبي سليم، وإبراهيم بن ميسرة، وأما رواية عمرو بن مسلم الجندي، عن طاوس، عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا فهي وهم منه. قال الفريابي: "قال قتيبة: قال سفيان: حديث عمرو بن مسلم هو عندي وهم، ابن طاووس أحفظ من عمرو بن مسلم"[٢٩٣]. وقال الدارقطني عن هذا الحديث: "يرويه عمرو بن مسلم، عن طاووس، عن ابن عمر ﷺ، واختلف عنه في رفعه: فرفعه زياد بن سعد، وعبد الله بن عمرو بن مسلم، عن عمرو، وابن عيينة وقفه عن عمرو، ورواه عبد الله بن طاووس، وإبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس موقوفًا، وهو عن ابن عباس أشبه منه عن ابن عمر ﷺ"[٢٩٤]. ثم إنه اضطرب فيها، مرة يقول: عن طاووس، عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا، ومرة يوقفه على ابن عمر ﷺ، ومرة على عمر رضي الله عنه، وحاله لا تحتمل ذلك فقد تُكلم فيه. قال عبد الله: "قلت لأبي: عمرو بن مسلم الجندي الذي روى عنه ابن عيينة، ومعمر، قلت:هو أضعف من هشام؟، قال: هو ضعيف"[٢٩٥]. وقال ابن معين:"عمرو بن مسلم صاحب طاوس ليس هو بالقوي"[٢٩٦]. وفي رواية ابن الجنيد: "لا بأس به"[٢٩٧]. وقال الحافظ: "صدوق له أوهام"[٢٩٨].

المطلب الثاني: رواية علي بن أبي طلحة[٢٩٩]

روي أبو بكر بن أبي مريم، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: (قد ينفع الحذر من القدر، فإذا جاء القدر حال دون النظر).

أخرجه: ابن أبي عاصم في السنة واللفظ له (١/١٨٤)، والفريابي في القدر (٢٣٦)،

والطبراني في مسند الشاميين عن إبراهيم بن محمد بن عرق (٢/٣٥٦)، كلهم عن محمد بن مصفى[٣٠٠]، ثنا بقية[٣٠١]، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن علي بن أبي طلحة به. وفي لفظ الفريابي (أن نافع بن الأزرق[٣٠٢] مر بابن عباس ﷺ وهو يحدث يقول: كان سليمان بن داود عليه السلام إذا ما نزل دعا الهدهد فبحث الأرض، فدله على الماء، وكانت معرفته إذا كانت الأرض تربد[٣٠٣] علم أن الماء قريب منها، فأمرهم فحفروا فاستخرجوا الماء، فقال له نافع بن الأزرق: ألا تخاف الله يا ابن عباس، إن الهدهد لصلاله[٣٠٤] بالحبة فوق الأرض، فلا يعلم حتى لوحد[٣٠٥] في رقبته، وأنت تزعم أنه يخبرهم بما تحت الأرض، فقال ابن عباس ﷺ: حدثنا رسول الله ﷺ... فقال ابن عباس ﷺ: يا ابن الأزرق أردت أن تقول مررت بابن عباس فرددت قوله فلم يخرج منه)، وبنحوه الطبراني، وصرحا في روايتهما بتحديث بقية.

الكلام على الرواية:

وهذا إسناد ضعيف، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ﷺ. قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﷺ مرسل"[٣٠٦]. وقال الحافظ: "أرسل عن ابن عباس ﷺ ولم يره"[٣٠٧]. وفيه بكير بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف. قال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"[٣٠٨]. وقال عبد الله: "سئل أبي عن حريز وأبي بكر بن أبي مريم؟ فقال: أبو بكر ضعيف، كان يجمع فلان وفلان، وكان عيسى لا يرضاه"[٣٠٩]. وقال ابن أبي حاتم: "حدثني أبى قال: سألت يحيى بن معين عن أبى بكر بن أبى مريم فضعفه". وقال: "سمعت أبى يقول: أبو بكر بن أبى مريم ضعيف الحديث، طرقته لصوص فأخذوا متاعه فاختلط". وقال: "سئل أبو زرعة عن أبى بكر بن أبي مريم؟، فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث"[٣١٠]. وقال النسائي: "ضعيف"[٣١١]. وقال ابن حبان: "كان أبو بكر بن أبي مريم من خير أهل الشام، ولكنه كان رديء الحفظ، يحدث بالشيء ويهم فيه، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به، فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد"[٣١٢]. وقال ابن عدي: "ولأبي بكر بن أبي مريم غير ما ذكرت من الحديث، والغالب على حديثه الغرائب، وقل ما يوافقه عليه الثقات، وأحاديثه صالحة، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولكن يكتب حديثه"[٣١٣]. وقال الدارقطني: "متروك"[٣١٤].

المطلب الثالث: عكرمة[٣١٥]

روي شَبِيب بن بشر[٣١٦]، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ أنه قال له ابن الأزرق: (يا أبا عباس إنا ننصب له فخًا أدق من قميصي هذا فيقع فيه.. فذكر الحديث).

أخرجه: ابن أبي عاصم في السنة (١٨٤/١)، وابن أبي حاتم في التفسير عنه (٢٨٦٠/٩)، قال ابن أبي عاصم: ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا شبيب به. وفي لفظ ابن أبي حاتم (حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي عمرو بن الضحاك، أنبأ شبيب بن بشر، عن عكرمة قال: كان الهدهد دليل سليمان عليه السلام على الماء فقال ابن الأزرق وهو يجادله: كيف يبصر الماء في الأرض، وأنا أنصب لها فخًا أرق من قميصي هذا فلا يشعر به حتى يقع في عنقه؟ فقال ابن عباس ﷺ: ويحك يا ابن الأزرق إن الهدهد لينفعه الحذر ما لم يأت الأجل، فإذا جاء الأجل لا ينفعه الحذر، حال القدر دون البصر). وتابع شبيبًا: أسامة بن زيد الليثي[٣١٧]، فرواه عن عكرمة، قال: (سئل ابن عباس ﷺ: كيف تفقد سليمان عليه السلام الهدهد من بين الطير؟ قال: إن سليمان صلوات الله عليه نزل منزلاً فلم يدر ما بُعد الماء، وكان الهدهد مهندسًا، قال: فأراد أن يسأله عن الماء ففقده، قلت: كيف يكون مهندسًا والصبي ينصب له الحبالة فيصيده؟ قال: إذا جاء القدر حال دون البصر).

أخرجه: عبد الله بن أحمد في السنة (٤١٢/٢)، قال: حدثني أبي، نا وكيع، نا أسامة بن زيد به. وتابعهما: الزبير بن خرِّيت[٣١٨]، فرواه عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ قال: (كان الهدهد يدل سليمان عليه السلام على الماء، فقلت: وكيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب، فقال: أهنك الله بهن أبيك[٣١٩]، أولم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر).

أخرجه: الحاكم في المستدرك (١٧٣/٣)، وابن عساكر في تاريخه من طريقه (٢٦٧/٢٢)، قال الحاكم: حدثني علي بن حمشاذ[٣٢٠]، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي[٣٢١]، ثنا سليمان بن حرب[٣٢٢]، ثنا حماد بن زيد[٣٢٣]، عن الزبير بن خريت به. وتابع عكرمة: يوسف بن ماهك[٣٢٤]، فرواه عن ابن عباس ﷺ قال: (كنا نتحدث عن الهدهد قال: إن الهدهد يعرف مسافة الماء في الأرض، قال: فقال نافع الأزرق: قف قف أوَ يقول: إن الهدهد يعرف مسافة الماء في الأرض وهو ينصب له الفخ

ويذر عليه التراب مثل الحريرة[٣٢٥]، ثم يجيء حتى يأخذ الفخ بعنقه؟! فقال ابن عباس ﷺ: يا وقاف أردت أن تقول: قال ابن عباس: كذا وكذا، وقلت: كذا وكذا، قاتلك الله، إن البصر ينفعك مالم يأت القدر، فإذا جاء القدر حال القدر دون البصر).

أخرجه: البيهقي في القضاء والقدر (٢٢٠)، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد[٣٢٦]، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان[٣٢٧]، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي[٣٢٨]، حدثنا عفان[٣٢٩]، حدثنا أبو عوانة[٣٣٠]، حدثنا أبو بشر[٣٣١]، عن يوسف بن ماهك به.

الكلام على الرواية:

أولاً: رواية ابن أبي حاتم تبين أن رواية شبيب هذه موقوفة، وقد سقط من سندها أبو عاصم النبيل.

ثانيًا: الأثر صحيح عن ابن عباس ﷺ وقد روي عنه من طرق[٣٣٢].

المطلب الرابع: عطاء بن أبي رباح[٣٣٣]

روى عمرو بن الجون الدالاني، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس ﷺ قال: (إن الحذر لا يغني من القدر، وإن الدعاء يدفع القدر، وهو إذا دفع القدر فهو من القدر).

أخرجه: البيهقي في القضاء والقدر (٢١٤)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب[٣٣٤]، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي[٣٣٥]، حدثنا شجاع بن الوليد[٣٣٦]، حدثنا أبو سلمة عمرو بن الجون الدالاني، عن عطاء به.

وخالف ابن المنادي: يزيد بن أبي العوام، فرواه عن شجاع بن الوليد، عن أبي سلمة عمرو بن الجون قوله.

أخرجه: ابن بطة في الإبانه (١٦٤/٢)، قال: حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي[٣٣٧]، قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شجاع به.

الكلام على الروايات:

الصواب هي رواية ابن المنادي، وأما رواية يزيد بن أبي العوام فخطأ، إما منه أو من ابنه أحمد، فإني لم أجد لهما ترجمة، ويحتمل أن يكون التخليط فيه من عمرو بن الجون، فقد ذكره ابن ماكولا في الإكمال[٣٣٨] لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين. وبعد:

فهذه هي أهم نتائج البحث التي خلصت إليها:

١- الدعاء يرد القضاء.

٢- المرء بأمور بدفع القدر بالقدر.

٣- القضاء والقدر من المعاني التي إذا اجتمعت افترقت، وإذا افترقت اجتمعت.

٤- ورد في الباب أحاديث من رواية جمع من الصحابة ﷺ، وهي:

- حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وحديث سلمان، وحديث أنس، وحديث عائشة، وحديث ابن عمر، وحديث معاذ بن جبل، وحديث أبي هريرة ﷺ، وكلها لا تصح، لا تسلم أسانيدها من مقال.

- وحديث ابن عباس ﷺ بلفظ (الحذر لا يغني من القدر، ولكن الدعاء يدفع القدر)، المحفوظ فيه أنه موقوف عليه ﷺ، ولا يصح مرفوعًا إلى النبي ﷺ، ولكن له حكم الرفع، فإنه مما لا يقال بالرأي.

والله أعلم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وزوجاته والتابعين.

هوامش البحث:

([1]) الاحتجاج بالقدر (٨)

([2]) مجموع الفتاوى (٤٥٨/٢).

([3]) مدارج السالكين (٣٧٠/١).

([4]) شأن الدعاء (٣).

([5]) انظر: الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية لأبي عبيد الرحمن جيلان بن خضر العروسي (٤٦/١).

([6]) سورة فصلَت (١٢).

([7]) هو خويلد بن خالد بن محرّث الهذلي. انظر: طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (٥٣).

([8]) من مرثية أبي ذؤيب الهذلي المشهورة، وانظر: ديوانه (١٩).

([9]) سورة طه (٧٢).

([10]) انظر: طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (٦٤)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (٤٣٩/٣).

([11]) انظر: ديوانه (٨)، وشرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر الأنباري (٤٨٥).
([12]) معجم مقاييس اللغة (٨٦١)، وانظر: الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى لابن العربي (٢٤٣/٢).
([13]) تصحف في طبعة دار المعرفة (٤٦٧/٢)، وفي طبعة لسان العرب لابن منظور (٢٠٩/١١) إلى (الزهري).
([14]) انظر: النهاية في غريب الحديث (٣٤٣٤/٨).
([15]) القاموس (١١٤/٢).
([16]) مفردات غريب القرآن (٦٧٤).
([17]) النهاية (٤٦٧/٢)، وانظر: فتح المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني (٧٢٣/٢).
([18]) التعريفات (٢٥٨).
([19]) انظر: القضاء والقدر للدكتور عبيد الرحمن المحمود (٤٠)، والقواعد الكلية في باب القدر للبيطار (٢٩/١).
([20]) أخرجه: حرب الكرماني في السنة (١٢٦)، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: ثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي به. وفي سنده يوسف بن السفر كاتب الأوزاعي. قال عنه البخاري في التاريخ الأوسط (٢٢٣/٢): منكر الحديث.وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢٢٣/٩): منكر الحديث جدًا. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.
([21]) أخرجه: البغوي في مسند ابن الجعد عن أحمد بن إبراهيم الموصلي (١٨٩)، وابن بطة في الإبانة من طريق عفان (٧٢٧/١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من طريق أحمد بن إبراهيم (٨٢٤/٤)، والبيهقي في القضاء والقدر من طريق عفان (٢٠١)، كلاهما عن حماد بن زيد، عن أيوب به. وفي لفظ ابن بطة (إلا وإن قضي وإن قدر).
([22]) ص (١٨).
([23]) انظر: المحو والإثبات للدكتور عيسى بن عبيد الله السعدي (١٨).
([24]) مفردات غريب القرآن (٦٧٤).
([25]) سورة فصلَت (١٢).
([26]) النهاية (٤٦٧/٢)، وانظر: الصحاح للجوهري (٢٤٦٣/٦).
([27]) التعريفات (٢٥٢)، و٢٥٣).
([28]) الفتح (٤٧٧/١١).
([29]) الكليات (٧٠٦).
([30]) الفتاوى (٧٩/٢)، وانظر: القواعد الكلية (٣٢/١).
([31]) معالم السنن (٨٢/٤).
([32]) قال الحافظ في التقريب (٧٨٢): ثقة ثبت.
([33]) قال الحافظ في التقريب (٣٩٤): ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وكان ربما دلس.

([34]) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩١/٦): أحد الثقات الأثبات، الرحالين في طلب الروايات.
([35]) قال المؤتمن الساجي (السير ١٨/ ٢٥٥): كان ثقة صالحًا قديم المولد.
([36]) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٥/٢٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
([37]) قال الخطيب في تاريخه (١٥٠/٢): كان ثقة. وقال الذهبي في السير (٤٣٤/١٤): وحدث عن ابن زنجويه بكتاب الترغيب والترهيب.
([38]) قال الذهبي في السير: الزَّيَانِيُّ بالتخفيف، وقيده الأَمير أَبو نصر بالتثقيل، وقيل: الزَّذَانِيّ، وهو أَصح.
([39]) قال الحافظ في التقريب (٢٧٦): ثقة ثبت.
([40]) هكذا ورد في المخطوط، وزاد محقق الكتاب الدكتور عامر حسن صبري عفا الله عنه من عنده (إلا القدر).
([41]) قام محقق الكتاب هداه الله بتغير ما في الأصل، فجعل مكان سالم (عبيد الله) قال في الحاشية (ص١٥٠): جاء بين المعقوفتين (سالم) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.
([42]) الحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق مسند الإمام أحمد، وورد فيه شيخ عبيد الله بن عيسى مسمى، وكذلك أخرجه المزي في تهذيبه من طريق المسند، وسماه كما في المسند (عبيد الله بن أبي الجعد).
([43]) لم أعرفهما. وانظر: السلسلة الصحيحة (٢٨٧/١).
([44]) تصحف شبيب عند الروياني إلى (شبة).
([45]) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٩٠/٤): سئل أبى عنه؟ فقال: صدوق.
([46]) قال الحافظ في التقريب (٩٢١): ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم.
([47]) قال الذهبي في السير (٤٣٧/١٥): الشيخ الإمام المحدث القدوة.
([48]) قال الحافظ في التقريب (٢٧٥): "ليس به بأس".
([49]) قال الحافظ في التقريب (٣١٥): ثقة كثير الإرسال.
([50]) قال الإسماعيلي في معجمه (٣٥٣/١): صدوق، ضعف آخر عمره، كتبت عنه في صحته، ثم كنت أمر به يقرأ عليه وهو نائم، أو شبه النائم.
([51]) هو ابن يزيد. قال الحافظ (١٩٠): ثقة، إلا أنه يرى القدر.
([52]) قال الحافظ في التقريب (٦٤٨): صدوق.
([53]) الجرح والتعديل (٣٥٨/١).
([54]) الدعاء (٧٤٨/٢).
([55]) الكامل (٤١٩/٥).
([56]) العلل (٢٨٧/٥).
([57]) الكامل (١٧٠/٢).
([58]) التاريخ الأوسط (٢٠٢/٢).
([59]) الجرح والتعديل (٤٧٩/٤).

([60]) الضعفاء (١٤٢).
([61]) المجروحين (٣٤٨/١).
([62]) العلل (١٠٤/١).
([63]) التاريخ الكبير (٢٩٢/٣).
([64]) انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٢٧/٤)
([65]) التاريخ الكبير (١١٩/٣).
([66]) الجرح والتعديل (٣٧٩/٣).
([67]) الضعفاء (٩٨).
([68]) الكامل (٣٨٢/٢).
([69]) المجروحين (٣٤٨/١).
([70]) تهذيب التهذيب (١٥٣/٣).
([71]) التاريخ الكبير (٢٧١/٣).
([72]) الجرح والتعديل (١٩/٤).
([73]) الضعفاء (١٢٩).
([74]) السؤالات (٢٤٠).
([75]) الجرح والتعديل (٢٠١/٦).
([76]) طبقات المحدثين (٢٣٥/٣).
([77]) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبيد الله الحاكم (٢١٧٥/٥).
([78]) العلل (٣٣٧/١).
([79]) التاريخ الكبير (٦١/٥).
([80]) الجرح والتعديل (١٨٤/٨).
([81]) الثقات (٢٥٣/٤).
([82]) وذكر ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٩٨/٦).
([83]) وذكر ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٨٣/٨).
([84]) تسمية الأخوة (٢٣٠).
([85]) التاريخ الكبير (٩٩٩/٢).
([86]) بيان الوهم والإيهام (٣٩٦/٤).
([87]) (٢٠/٥).
([88]) الميزان (٤٠٠/٢).
([89]) التقريب (٤٩٦).
([90]) قال الحافظ في التقريب (١٠٥٨): صدوق.
([91]) قال الحافظ (٤٠٩): ثقة عابد.
([92]) قال الحافظ (٦٠١): ثقة ثبت عابد.

([93]) التاريخ رواية الدوري (١٦٦/٤).
([94]) التاريخ الكبير (١٥/٦).
([95]) الجرح والتعديل (٣٨٤/٥)، و(٩٣/٧).
([96]) الثقات (١١٤/٧).
([97]) غنية الملتمس (٢٧٦).
([98]) الكنى والأسامي (٨١٦/٢).
([99]) القضاء والقدر (٢١٣).
([100]) الجرح والتعديل (٩٣/٧).
([101]) التقريب (٧٨٥).
([102]) قال الحافظ في التقريب (١٦٥): ثقة.
([103]) قال الحاكم في سؤالات السجزي (٧٠): ثقة مشهور.
([104]) قال الحافظ (١٣٤): ثقة.
([105]) قال الحافظ (٧٣٩): ثقة مكثر عابد، اختلط بآخرة.
([106]) قال الحافظ (٦٤٢): صدوق.
([107]) قال الخليلي في الإرشاد (٦٧٤/٢): ثقة.
([108]) قال الحافظ (٥٤٢): صدوق.
([109]) انظر: الجرح والتعديل (٥٤/٥).
([110]) رواية أبي سعيد الطبراني (٥٣).
([111]) انظر: تهذيب التهذيب (١٨٨/٥).
([112]) التقريب (٥٠٥).
([113]) صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (٩٥).
([114]) انظر: معجم المدلسين لمحمد بن طلعت (٣٥٣)، ومعجم المختلطين له (٢٤٧).
([115]) قال الخطيب في تاريخه (٤١٨/١٦): كان ثقة.
([116]) التاريخ الأوسط (١٤٣/٢).
([117]) الجرح والتعديل (١٥٣/٧).
([118]) الضعفاء (٢٠٦).
([119]) المجروحين (٢٢٧/٢).
([120]) تاريخ مدينة السلام (٢٥/١٥).
([121]) الجرح والتعديل (١٦٠/٨).
([122]) السابق.
([123]) السابق.
([124]) قال الحافظ في التقريب (١٨٥): ثقة عابد.
([125]) قال الحافظ (٤١٣): ثقة ثقة.

([126]) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العتيقي. قال الخطيب في تاريخه (٣٧/١٦): كتبنا عنه، وكان صدوقًا. قال الذهبي في السير (٦٠٣/١٧): وهو الذي يقول فيه الخطيب: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي.

([127]) قال الخطيب في تاريخه (٢٠٣/١٣): كان ثقة.

([128]) قال الدارقطني في سؤالات السهمي (٢٠٠): لا يأس به. وقال الخطيب في تاريخه (٤٣٥/٨): كان ثقة

([129]) المتفق والمفترق (١٦٧١/٣).

([130]) تاريخ مدينة السلام (٣٦٥/٦).

([131]) قال الحافظ في التقريب (١٠٢٢): ثقة فقيه، ربما دلس.

([132]) قال الحافظ (٦٧٤): ثقة فيه مشهور.

([133]) قال عطاء بن السائب ﷺ (الجعديات ٢٥٤/١): شهدت الجماجم فرأيت رجلاً في السلاح ما يظهر منه إلا عينه، فجاء سهم فأصاب عينه فقتله، ورأيت رجلاً حاسرًا في وسطه منطقة، فرمي فأصابه سهم، فأصاب منطقته، ثم نبا عنها.

([134]) قال الحافظ في التقريب (١٣٥): لا بأس به.

([135]) قال الحافظ في التقريب (٥٢٣): ثقة.

([136]) هو محمد بن أحمد بن عمرو. ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٢٢٨/٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

([137]) قال الحافظ في التقريب (٤٨٢): ثقة.

([138]) قال الحافظ (٧٨٧): صدوق كثير الخطأ.

([139]) قال الذهبي في السير (٤٩٤/٢٠): الشيخ الصالح الصدوق.

([140]) قال الذهبي في السير (٢٤٢/١٩): الحاجب الثقة، مسند العراق.

([141]) قال الخطيب في تاريخه (٢٣٣/١٣): كتبنا عنه، وكان صادقًا دينًا، فاضلاً حسن الاعتقاد.

([142]) قال الخطيب في تاريخه (١٩١/١٣): كان ثقة ثبتًا.

([143]) هو الحافظ أبو بكر بن أبي داود.

([144]) وقع اسمه في كتاب الناسخ والمنسوخ للمؤلف (سهل).

([145]) قال الحافظ (٧٩٤): ثقة أحد الفقهاء.

([146]) قال السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٢٣): (فإن الصبحة تقطع الرزق) تعني بالصبحة: نوم الغداة لمن تعودها. آهـ

([147]) هو الحافظ ابن أبي داود.

([148]) قال الخطيب في تاريخه (٤١٦/١٦): كان حافظًا ثقة ضابطًا.

([149]) لم أعرفه.

([150]) قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (١٢٩/٣): لا بأس به.

([151]) تصحف (ابن) في المطبوع إلى (أبو)، والتصويب من تاريخ مدينة السلام (٢٧/٣، و٥٦٧/٨).
([152]) الكامل (٢٤٤/٣).
([153]) الثقات (٤٣/٨).
([154]) الأسامي والكنى (٤٨٦/٢).
([155]) التقريب (٩٥).
([156]) التاريخ رواية الدوري (١٧٧/٣).
([157]) التاريخ (٢١٩/٣).
([158]) تاريخ مدينة السلام (٤٦٦/٩).
([159]) السابق.
([160]) السؤالات (٨٦).
([161]) التاريخ الأوسط (٢٥٤/٢).
([162]) الجرح والتعديل (٥٩٧/٣).
([163]) السؤالات (١٥٢).
([164]) الضعفاء (١٠٩).
([165]) سؤالات البرقاني (٧٨).
([166]) الكامل (١٧١/٤).
([167]) المجروحين (٣٩٣/١).
([168]) التقريب (٣٣٩).
([169]) التلخيص (١٤٦٠/٤).
([170]) البدر المنير (١٧٣/٩).
([171]) الجرح والتعديل (٣٣/٧).
([172]) الضعفاء (١٧٩/٢).
([173]) تهذيب الكمال (٢٧/٣).
([174]) الميزان (٦٩/٣).
([175]) قال السمعاني في الأنساب (١٦/٧): هذه النسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب.
([176]) انظر: تهذيب الكمال (١٣٨/٢٠).
([177]) تالي التلخيص (١٠٥/١).
([178]) قال في النهاية (٤٠٦/٢): القَبَب: الضمر وخمص البطن. وفي تاج العروس (٢٩٦/٨): القَبّ: الرئيس أي رئيس القوم وسيدهم ... والقِب: شيخ القوم الذي عليه مدار أمرهم، ولا يخفى أنه هو القَب بالفتح بمعنى الرئيس. وجاء في المعجم الوسيط (٧٠٩): القَب: الفحل من الناس والإبل. فعلى المعنى الأول: أي ليس من الإبل التي تصبر على المشاق وتتحمل العطش. وعلى المعنى الثاني: ليس من رؤوس الناس. قاله الدكتور بشار عواد في تحقيق تهذيب

الكمال (١٤٠/٢٠). وعلى المعنى الثالث: أنه ليس من فحول الإبل. والمراد من هذه الكلمة: أنه ليس من أهل الإتقان والتثبت.

([179]) انظر: الضعفاء للعقيلي(٤٩/٥).

([180]) العلل (٣٩/٢).

([181]) انظر: المختلف فيهم لابن شاهين ٤٨()، وباقي الروايات عنه توثيقه. انظر: رواية الدوري (٤٠٦/٢)، والدرامي (١٧١)، والدقاق (٧٥).

([182]) البحر الزخار (٨٤/١).

([183]) المجرحين (١٨٦/٢).

([184]) الأسامي والكنى (٥٩١/٤).

([185]) التقريب (٦٨٠).

([186]) الجرح والتعديل (٧٥/٣).

([187]) وقع في الجرح والتعديل (٧٥/٣) عباية بن عمرو المحرري.

([188]) تاريخ مدينة السلام (١٦٩/٢).

([189]) المقاصد الحسنة (٢٢٢).

([190]) انظر: مختصر استدراك الحافظ الذهبي (٣٦٦/١).

([191]) قال الحافظ في التقريب (٥٢١): ثقة عالم بالمناسك.

([192]) هكذا فيه (داود) مهمل، ولا أدري هل هو داود بن رشيد، أو داود بن عمرو، فكلاهما يروي عن إسماعيل، وكلاهما شيخ لأبي يعلى.

([193]) نسبة إلى تمذهبه بمذهب شيخه ابن جرير الطبري.

([194]) هو الإمام محمد بن جرير الطبري.

([195]) محمد بن العلاء. قال الحافظ (٨٨٥): ثقة حافظ.

([196]) قال الحافظ (٩٦٩): ثقة، فقيه، كثير الإرسال.

([197]) قال الحافظ (٤٢٩): ثقة حافظ، رمي القدر.

([198]) انظر: المطالب العالية (٢٣٩/٨).

([199]) قال الحافظ في التقريب (٨٢٦): صدوق.

([200]) هو الحافظ الحاكم صاحب المستدرك.

([201]) هو الحافظ الأصم.

([202]) انظر: الإكمال لابن ماكولا (١١٥/٧)، والأنسابي للسمعاني (١٩٢/١٠)، وتصحف في المطبوع إلى (القصري)، وهي طبعة مليئة بالتصحيف والتحريفات.

([203]) قال الحافظ (١١٦): صدوق.

([204]) قال الحافظ (١٠٨٤): ثقة متقن عابد.

([205]) قال الحافظ (٩٨٣): ثقة، فقيه، إمام في المغازي.

([206]) الجرح والتعديل (١٩١/٢).

([207]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (١٦١).
([208]) انظر: تاريخ مدينة السلام (١٩٢/٧).
([209]) السنن (١٧٥/١).
([210]) انظر: تاريخ مدينة السلام (١٩١/٧).
([211]) الكامل (٤٧٩/١).
([212]) التقريب (١٤٢).
([213]) قال النضر: تركوه أي طعنوا فيه. وقال مسلم: أخذته ألسنة الناس تكلموا فيه. وقال العقيلي بعد روايته لقول ابن عون. يعني نخسوه. وانظر: تصحيفات المحدثين (٤٠/١).
([214]) انظر: مقدمة صحيح مسلم (١٣/١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٩٧/٢)، والضعفاء للعقيلي (٧٤/٣)، والكامل لابن عدي (٥٧/٥).
([215]) انظر: مقدمة صحيح مسلم (١٣/١).
([216]) العلل (١٣٤/٣).
([217]) التاريخ رواية الدوري (٢١٦/٤).
([218]) انظر: الجرح والتعديل(٣٨٢/٤).
([219]) السابق.
([220]) التاريخ الكبير (٥٦/٢).
([221]) الطبقات (٤٤٩/٧).
([222]) وقع في المطبوع (لا يتنسك)، والتصويب من تهذيب الكمال للمزي، والسير للذهبي.
([223]) السابق.
([224]) الضعفاء (١٣٤).
([225]) المجروحين (٤٥٩/١).
([226]) الكامل (٦٣/٥).
([227]) التقريب (٤٤١).
([228]) البحر الزخار (١٠٤/٧).
([229]) سؤالات ابن الجنيد (٤٨٠).
([230]) التاريخ الكبير (٢٦٠/٥).
([231]) الجرح والتعديل (٢١٧/٥).
([232]) المجروحين (١٧/٢).
([233]) التقريب (٥٧١).
([234]) المراسيل (٢١١).
([235]) المطالب العالية (٢٣٩/٨).
([236]) الأنساب (١٩٢/١٠).
([237]) تاريخ الإسلام (٤٥٠/٢٠).

([238]) تاريخ مدينة السلام (٢٩٢/٥).
([239]) قال الحافظ (٦٧٣): ثقة فاضل.
([240]) قال الحافظ في التقريب (٢٩٥): لا بأس به.
([241]) التاريخ في رواية الدقاق (٩٢).
([242]) الجرح والتعديل (٩٨/٢).
([243]) الضعفاء (٤٢).
([244]) قال الحافظ (٣١٣): ثقة ثبت.
([245]) الصواب أنه يحيى بن المغيرة. قال الحافظ في التقريب (١٠٦٧): صدوق.
([246]) هو محمد بن المغيرة. قال الحافظ في التقريب (٨٩٨): صدوق يغرب.
([247]) قال الحافظ في التقريب (٤٢١): صدوق تغير حفظه بآخرة.
([248]) قال السمعاني في الأنساب (٤٥٩/١٠): كتب الحديث الكثير، وكان حسن المعرفة.
([249]) قال الذهبي في السير (٣٠٧/١٩): الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المعمر مسند العصر أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعًا.
([250]) الحافظ الأصبهاني.
([251]) قال ابن حبان في الثقات (٣٠١/٨): مستقيم الحديث. وقال الذهبي في الكاشف (٤٢٧/١): صدوق. وقال الحافظ في التقريب (٣٦٧): مقبول.
([252]) هو إسماعيل بن عبيد الله. قال الحافظ في التقريب (١٤١): صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.
([253]) قال الحافظ في التقريب (٣٣٨): ثقة فقيه.
([254]) لم أجد له ترجمة.
([255]) لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً.
([256]) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢١٩/٨): "سألت أبي عنه؟ فقال: مجهول".
([257]) قال الحافظ في التقريب (٩٩٦): ثقة.
([258]) قال الحافظ (٩١٦): ثقة.
([259]) قال الخطيب في تاريخه (٤٩٧/٤): قال لنا البرقاني في حديث آخر: أنبأنا عمر بن نوح، حدثنا محمد بن منير بن صغير السامري –وكان من الحفاظ– قال البرقاني: وأثنى عليه جدًا.
([260]) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٩٠/٤): سئل أبى عنه؟ فقال: صدوق.
([261]) هو محمد بن جعفر بن محمد بن سهل. قال الخطيب في تاريخه (٥١٥/٢): كان حسن الأخبار، مليح التصانيف. وقال ابن ماكولا في الإكمال (٢٩٧/٣): صنف الكثير وحدث وكان من الأعيان الثقات. وقال الذهبي في السير (٢٦٧/١٥): الإمام الحافظ الصدوق المصنف.
([262]) لم أعرفه.
([263]) قال الدراقطني في سؤالات السهمي (١٤١): ثقة.

([264]) التدوين (٤٩٧/١).
([265]) (٦٥/٣، و٣٦٢).
([266]) انظر: تهذيب الكمال (٣٥٣/٢٤).
([267]) الجرح والتعديل (١٨٣/٧).
([268]) التقريب (٨٢٣).
([269]) قال عنه أبو الشيخ (٢٩٥/٣): شيخ صالح.
([270]) الكامل (٤٦٥/٤).
([271]) الأمالي المطلقة (١٣٤).
([272]) الكامل (٤٧٥/٣).
([273]) قال الحافظ (٤٦٢): ثقة فقيه فاضل.
([274]) قال الحافظ في التقريب (١٧٥): صدوق له أغلاط.
([275]) قال الحافظ (٢٧٩): ثقة حجة.
([276]) يلقب به من كان كبير البطن. انظر: توضيح المشتبه (٥٩٦/١).
([277]) هو عبد الوهاب. قال الصيرفيني في السياق من تاريخ نيسابور (المنتخب ٣٨٨): شيخ جليل نبيل من بيت العلم والحديث، وأبوه من مشاهير أئمة الحديث قدم نيسابور وحدث وخرج.
([278]) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده.
([279]) قال الحافظ (٣٢٠): ثقة.
([280]) قال الحافظ (١٦٣): ثقة.
([281]) قال الحافظ (١٣٤): صدوق يغرب، وفيه نصب.
([282]) قال الحافظ في التقريب (١٠٣٧): ثقة حافظ عابد.
([283]) قال الحافظ (١٢٩): ثقة فاضل.
([284]) قال الحافظ (٥١٦): ثقة فاضل عابد.
([285]) قال الحافظ (٨١٩): صدوق اختلط جدًا، ولم يتميز حديثه فترك.
([286]) قال الحافظ (٥٤٠): ثقة حافظ.
([287]) قال الحافظ (٢٦٠): ثقة فقيه، تغير حفظ قليلاً في الآخر.
([288]) قال الحافظ (٧٤٤): ثقة حافظ وهم في حديث.
([289]) قال الحافظ (٧٩٩): ثقة ثبت.
([290]) تاريخ الإسلام (١٩٩/٢٥).
([291]) السابق (٢٣٤/٣٦).
([292]) المعجم (٧٠٦/٢).
([293]) القدر (١٩٠).
([294]) العلل (١٦٤/١٣).
([295]) العلل (٣٨٥/١).

([296]) التاريخ رواية الدوري (١٠٠/٣).
([297]) (٣٤٦).
([298]) التقريب (٧٤٥).
([299]) قال الحافظ في التقريب (٦٩٨): صدوق قد يخطيء.
([300]) قال الحافظ (٨٩٧): صدوق له أوهام، وكان يدلس.
([301]) قال الحافظ (١٧٤): صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.
([302]) ذكره الجوزجاني في أحوال الرجال (٣٥). وقال الحافظ في اللسان (١٤٤/٦): وكان نافع هذا من رؤوس الخوارج، وإليه تنسب الطائفة الأزارقة، وكان قد خرج في أواخر دولة يزيد بن معاوية ... وكان يطلب العلم وله أسئلة عن بن عباس مجموعة في جزء من روايته عن نافع المذكور وأخرج الطبراني بعضها في مسند بن عباس من المعجم الكبير.
([303]) متغيرة اللون. انظر: النهاية في غريب الحديث (٦٢٤/١).
([304]) هكذا في المطبوع، ولعل صوابه (لصلاله).
([305]) هكذا في المطبوع، ولعل صوابه (حتى نأخذ)، وفي رواية الطبراني (حتى يؤخذ برقبته).
([306]) المراسيل (١٤٠).
([307]) التقريب (٦٩٨).
([308]) التاريخ رواية الدوري (٤٣٧/٤).
([309]) العلل (٣٩/٢).
([310]) الجرح والتعديل (٤٠٤/٢).
([311]) الضعفاء (٢٦٢).
([312]) المجروحين (٥٠٠/٢).
([313]) الكامل (٢١٣/٢).
([314]) سؤالات البرقاني (١٥٣).
([315]) قال الحافظ (٦٨٧): ثقة ثبت، عالم بالتفسير.
([316]) قال الحافظ في التقريب (٤٣٠): صدوق يخطيء.
([317]) قال الحافظ (١٢٤): صدوق يهم.
([318]) قال الحافظ (٣٣٥): ثقة.
([319]) قال ابن الأثير في النهاية (٩١٥/٢): الهَنُ والهنُّ بالتخفيف والتشديد، كناية عن الشيء لا تذكره باسمه.
([320]) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٥٣/٣): الحافظ الكبير، صاحب التصانيف، وعنة الحاكم وقرظه وبالغ في تعظيمه.
([321]) قال الخطيب في تاريخه (٢٧٣/٧): كان إسماعيل فاضلاً، متقنًا، فقيهًا على مذهب مالك بن أنس.
([322]) قال الحافظ (٤٠٦): ثقة إمام حافظ.

([323]) قال الحافظ (٢٦٨): ثقة ثبت فقيه.
([324]) قال الحافظ (١٠٩٥): ثقة.
([325]) قال في النهاية (٣٥٧/١): الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء.
([326]) قال الخطيب في تاريخه (٤٤/٣): كنبنا عنه وكان ثقة.
([327]) هو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن زياد بن عباد. قال الدارقطني في سؤالات السلمي (١٣): ثقة. وقال الخطيب في تاريخه (١٩٤/٦): كان صدوقًا.
([328]) قال الدارقطني (تاريخ بغداد ٤١٤/٧): ثقة.وتصحف (الحربي) في المطبوع إلى (الحشري).
([329]) قال الحافظ (٦٨١): ثقة ثبت.
([330]) قال الحافظ (١٠٣٦): ثقة ثبت.
([331]) هو جعفر بن أبي وَحْشية. قال الحافظ (١٩٨): ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.
([332]) انظر طرق أخرى لقصة الهدهد: تفسير الطبري (٣١/١٨)، والوسيط للواحدي (٣٧٥/٣)، وتاريخ ابن عساكر (٢٦٦/٢٢).
([333]) قال الحافظ في التقريب (٦٧٧): ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.
([334]) هو الإمام الحافظ الأصم.
([335]) قال الحافظ في التقريب (٨٧٥): صدوق.
([336]) قال الحافظ (٤٣٢): صدوق ورع، له أوهام.
([337]) لم أعرفه.
([338]) (١٦٣/٢).

أهم المصادر والمراجع:

١. ابن أبي حاتم، عبيد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي. "الجرح والتعديل". (ط١، مجلس دائرة المعارف، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م).
٢. ابن أبي حاتم، عبيد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي. "العلل". تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د سعد بن عبيد الله الحميد وخالد الجريسي. (ط١، ١٤٢٧هـ).
٣. ابن الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب. "الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح". تحقيق صلاح فتحي هلل. (ط١، الرشد، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).
٤. ابن الصلاح، عثمان بن عبيد الرحمن. "المقدمة". تحقيق عائشة عبيد الرحمن بنت الشاطئ. (دار المعارف).
٥. ابن القطان، علي بن محمد بن عبيد الملك. "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام". تحقيق د الحسين آيت سعيد. (ط١، دار طيبة، ١٤١٨هـ -١٩٩٧ م).
٦. ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري. "المقنع في علوم الحديث". تحقيق عبيد الله بن يوسف الجديع. (ط١، دار الفواز، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

٧. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد. "صحيح ابن حبان". تحقيق شعيب الأرنؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
٨. ابن حجر، أحمد بن علي. "الإصابة في تمييز الصحابة". تحقيق عادل أحمد وعلي محمد معوض. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
٩. ابن حجر، أحمد بن علي. "النكت على كتاب ابن الصلاح". تحقيق د ربيع بن هادي عمير. (ط٢، دار الراية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
١٠. ابن حجر، أحمد بن علي. "تقريب التهذيب". تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد. (ط٢، دار العاصمة، ١٤٢٣هـ).
١١. ابن حجر، أحمد بن علي. "تهذيب التهذيب". تحقيق مصطفى عبيد القادر عطا. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
١٢. ابن حجر، أحمد بن علي. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق الشيخ ابن باز. (دار الفكر).
١٣. ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. "صحيح ابن خزيمة". تحقيق د مصطفى الأعظمي. (ط٢، المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
١٤. ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب. "الإمام في معرفة أحاديث الأحكام". تحقيق سعد بن عبيد الله آل حميد. (ط١، دار المحقق، ١٤٢٠هـ).
١٥. ابن رشيد العطار، يحيى بن علي القرشي. "غرر الفوائد في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة" تحقيق محمد خرشافي. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م).
١٦. ابن عبيد الهادي، محمد بن أحمد المقدسي. "تعليقة على العلل لابن أبي حاتم". تحقيق سامي بن محمد جاد الله. (ط١، أضواء السلف، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
١٧. ابن عدي، عبيد الله بن عدي الجرجاني. "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق عادل عبيد الموجود وعلي بن محمد معوض. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
١٨. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. "السنن". تحقيق شعيب الأرنؤوط. (ط١، الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
١٩. ابن ناصر الدين، محمد بن عبيد الله. "عقود الدرر في علوم الأثر وشرحها". تحقيق صبحي السامرائي ومصطفى إسماعيل. (ط١، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م).
٢٠. أبو داود. سليمان بن الأشعث السجستاني."السنن". تحقيق عزت عبيد الدعاس.(دار الحديث).
٢١. أحمد بن محمد بن حنبل. "المسند". تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد العرقسوسي وعادل مرشد وإبراهيم الزيبق. (ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
٢٢. البخاري، محمد بن إسماعيل. "التاريخ الكبير". (دار الفاروق).
٢٣. البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". تحقيق د مصطفى الديب. (ط٣، مكتبة دار التراث، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
٢٤. البزار، أحمد بن عمرو. "البحر الزخار". تحقيق د محفوظ الرحمن زين الله. (ط١، مكتبة

العلوم والحكم، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
٢٥. البيهقي، أحمد بن الحسين. "السنن الكبرى". تحقيق د يوسف عبيد الرحمن. (دار المعرفة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
٢٦. البيهقي، أحمد بن الحسين. "معرفة السنن والآثار". تحقيق عبيد المعطي أمين قلعجي. (ط١ ، دار الوعي، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م).
٢٧. التبريزي، علي بن أبي محمد الأردبيلي. "الكافي في علوم الحديث". تحقيق مشهور بن حسن. (ط١، الدار الأثرية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
٢٨. الترمذي، محمد بن عيسى. "الجامع الكبير". تحقيق بشار عواد معروف. (ط٢، دار الغرب، ١٩٩٨م).
٢٩. الحاكم، محمد بن عبيد الله. "المستدرك على الصحيحين". تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات. (ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).
٣٠. الحاكم، محمد بن عبيد الله. "معرفة علوم الحديث". تحقيق أحمد بن فارس السلوم. (ط١، دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
٣١. الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت. "الكفاية في معرفة أصول الرواية". تحقيق إبراهيم بن مصطفى الدمياطي. (ط١، دار الهدى، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م).
٣٢. الخليلي، الخليل بن عبيد الله بن أحمد، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث". تحقيق د محمد سعيد بن عمر. (ط١، الرشد، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
٣٣. الداني، عثمان بن سعيد. "علم الحديث". تحقيق علي بن أحمد الكندي. (ط١، مؤسسة بينونة، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م).
٣٤. الزركشي، محمد بن عبيد الله بن بهادر. "النكت على مقدمة ابن الصلاح". تحقيق د زين العابدين بن محمد بلا فريج. (ط١، أضواء السلف، ١٤١٩هـ -١٩٩٨).
٣٥. السبكي، عبيد الوهاب بن علي بن عبيد الكافي. "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق محمود الطناحي وعبيد الفتاح الحلو.
٣٦. السخاوي، محمد بن عبيد الرحمن. "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث". تحقيق د عبيد الكريم بن عبيد الله الخضير و د محمد بن عبيد الله آل فهيد. (ط١، دار المنهاج، ١٤٢٦م).
٣٧. الشافعي، محمد بن إدريس. "السنن المأثورة". تحقيق عبيد المعطي قلعجي. (ط١، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
٣٨. الطبراني، سليمان بن أحمد. "المعجم الكبير". تحقيق حمدي عبيد المجيد السلفي.(ط٢، دار إحياء التراث، ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م).
٣٩. عبيد الرزاق بن همام الصنعاني. "المصنف". تحقيق حبيب الأعظمي. (ط٢، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
٤٠. العراقي، عبيد الرحيم بن الحسين. "التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح". تحقيق عبيد الرحمن محمد عثمان. (دار الفكر العربي).

٤١. العلائي، صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي. "جامع التحصيل في أحكام المراسيل". (ط٣، عالم الكتب، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
٤٢. مسلم بن الحجاج القشيري. "صحيح الإمام مسلم". تحقيق محمد زهير الناصر. (ط١، دار المنهاج، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٣م).
٤٣. النسائي، أحمد بن شعيب. "السنن الكبرى". تحقيق حسن عبيد المنعم شلبي. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية (2015/24260)
الترقيم الدولي الموحد: (ISSN. 2536 - 9318)